فضح
أسرار السحرة الأشرار

محمد عبده مغاورى

مكتبة جزيرة الورد

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة
تقاطع ش عبد السلام عارف مع ش الهادى
ت : ٣٥٧٨٨٢ / ٠٥٠



المقدمة

إن الحمد لله الذى فى السماء عرشه، وفى الأرض سلطانهُ ومُلكه، أرسى فى الأرض شريعة، بها تُسد الذريعة، ويكون صلاح الأمة، وبيان للعالم وجلاء للغمة.

والصلاة والسلام على من لا نبى بعده، محمد بن عبد الله سيد الخلق، ولله حبه، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة وكشف الغمة، وجاهد فى الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، فصلاة ربى وسلامه عليك يا سيد المرسلين ومالى إلا أن أقول:-

فمبلغ العلم فيه أنه بشر   وأنه خير خلق الله كلهم

أما بـعد:-

فإن اختلافات الأمة قد كثرت فى مجالات عديدة، ومن أهم هذه المجالات، مجال السحر والعلاج بالقرآن الكريم، ولعل الجميع سيتعجب كيف أذكر السحر وأذكر العلاج بالقرآن بواو وعطف؟

والإجابة، أن علماء البلاغة وأهل اللغة قد ذكروا لنا ما يسمى بالطباق وهو ذكر الشيء وضده فالجنة نقول فى حقها هل يستوى نعيم الجنة والنار، ولهذا ذكرت السحرة والعلاج بالقرآن لنهم بالضبط كالجنة والنار، فالعلاج بالقرآن جنة لأن فيها الخير الكثير والنفع الوفير، لأن الكثير يفهم العلاج بالقرآن على أنه مجرد رقية لإخراج الجان أو طرد أفعال الشيطان أو إبطال سحر أيا كان نوعه وهذا بالطبع غير صحيح فالعلاج بالقرآن يشمل جلاءً لشدأ القلوب،، وتفريجًا لهم الصدور وترقيقًا للأنفس، وشفادًا من كل داء لحدي المبعو من رب السماء من لم يكن القرآن له دواءً فلا دواء له، وهذا الحديث الذى ذكرته بمعناه لا أذكر إلا التنويه لعظم العلاج بالقرآن الكريم.

ولكن يا ترى هل كتابنا هذا يضم بين صفحاته وعبر سطور حديثًا عن العلاج بالقرآن؟

والإجابة. لا فإننا قد استفضنا فى مسألة العلاج بالقرآن فى كتبانا السابقة وحاولنا الإلمام الكامل بفضل المولى عز وجل وذكر طرق العلاج باستفاضة، وفى هذا الكتاب سنذكر بفضل المولى عز وجل أشكالا وألوانًا من ألوان الجهل الذى يغزو عالمنا الإسلامى، ويقهر نفوس الضعفاء، ويقهقر أنفس المبتدئين فى علوم الدين وبالطبع سيتسأل الكيرون ما تلك الأشمال وما هذه الألون؟

والإجابة يسيرة جدًا إنها أشكال وألوان السحر، التى أصبح الكثيرون ينبهرون بها، نعم هذه الحقيقة فقد رأيت أناسا كثيرين أثناء رحلتى فى العلاج بالقرآن الكريم وطوال مدة تزيد عن الثمانية سنوات، يعتقدون فى بعض أفعال السحرة وذلك لجهلهم الشديد، أو لما رأوه من بعض الأشياء التى تُبهر الأنظار ولكنها فى الحقيقة ما هى إلا شرٌ كامن أو أكاذيب ملونة بأشكال من الصناعة الجيدة فى ميدان الدجل والشعوذة. وللأسف الشديد رأيت بعض أئمة العلاج بالقرآن الكريم يقفون فى غاية العجز عن توضيح تلك الأكاذيب وبيان حقيقتها مما يجعل الزعزعة فى أنفس الضعفاء تزيد، والقهقرة عند المبتدئين تنمو وتزدهر.

لذلك أردت بأمر المولى عز وجل أن أوضح للقارىء العزيز ما يفعله السحرة ويقع أمام أعينهم، ولا ينخدع الكثيرون من قولى السحره بأنهم السحره الذين يقومون بالأفعال فى السيرك أو ما شابه ذلك وفقط.

وإنما أقصد بالسحرة أنهم السحرة الذين يقومون بالأعمال سواءًا أكانت تلك الأعمال لجلب منفعة أم كانت للضرر وبالطبع ينبغى أن أذكر مع تلك العبارة قول المولى عزز وجل **﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾**[1] وهذه الآية هى القول الفصل الذى سنمضى به ومن خلال رحلتنا

(١) سورة البقرة: ١٠٢.

وحديثنا، سنمضى فى شرحها ولكن بشكل تطبيقى أى من خلال الواقع والمعايشة والمُضى فى ذكر أحداثًا وقعت بالفعل.

وأخيرا أرجو من المولى عز وجل أن أكون قد وفقت منى جماع كل ما يهم المسلمين معرفته، فى هذا الميدان الذى يعج بالجهل ويمتلأ بالخرافات وأدعو الحنان المنان ذو الجلال والإكرام أن يكون هذا الكتاب به نفعًا للإسلام والمسلمين وفى ميزان حسناتى يوم نقوم لله رب العالمين اللهم آمين آمين.

المؤلف

محمد عبده مغاورى

تمهيد

إن الحمد لله وكفى، وصلاة وسلام على من اصطفى، ورضوان ربى على من اهتدى.

أما بعد.

فإن التهميد فى نظرى من أهم عناصر الكتاب التى لا ينبغى إن لا يهملها أى مؤلف وذلك لأن التمهيد هو المدخل الرئيسى لجميع عناصر الكتاب.

ولقد علمت فى ميدان الدراسة العلمية أن أقوم بوضع التمهيد لبيان مضمون الكتاب، الذى أتناوله شرحًا وتفصيلاً، ولهذا فإنى سأقوم بعرض محتويات الكتاب فى إيجاز شديد، حتى نمضى سويا ونعلم ما سنقرأه ونتدارسه وهو.

عرض لأفعال السحرة والفُساق تحت عنوان (فضح أسرار السحرة الأشرار) ويقوم الكتاب بتناول أفعال السحرة سواءًا أكانت تلك الأفعال لجلب منفعة أم لدفع شر من الشرور أم لمجرد مشاهدة الناس لتلك الأفعال الشاذة، والقدرات الخارقة كما يسميها بعض أهل الجهل، وعذرًا لأنى أسميهم هكذا، لأن الساحر فى الحقيقة ما هو إلا مُضلل بغشاوة على أعين الجاهلين، وهذا إن شاء الله ما سنوضحه.

وسوف يقوم الكتاب بأمر المولى عز وجل بعرض صورة كاملة لأفعال السحرة وكيف يقومون بها! وتوضيح أثر هذه الأعمال، ولكن يا ترى ما هى كيفية العرض؟ والإجابة يسيرة، وهى أننا سنعرض الكتاب بأمر المولى عز وجل على أربعة فصول وهى:-

[١] الفصل الأول: (علاقة الإنس بالجان):

وتحت هذا العنوان نمضى بأمر المولى عز وجل عن الحدي فى مسئلة السحر من جانب البداية، نعم بداية علاقة الإنس بالجن وكيف تطورت مراحل السحر عبر الأزمنة وهل السحر فعل قديم أم حديث؟ ومن هو أول من أنشأ قانونا للسحر؟ وكيف تطور حال السحر إلى أن وصل إلى حالته فى عصرنا هذا؟ وما

شابه ذلك من أسئلة وردود عليها بادلة سواءًا أكانت من التاريخ أم من براهين الحياة.

[٢] الفصل الثانى:(السحر لجلب المنفعة):

وفى هذا الفصل بيانًا شاملا لما يدعيه السحرة من أقاويل كاذبة تقيد بأنهم يستطيعون جلبًا ينفع سواءًا أكان هذا النفع من قبل الدراسة والمستقبل أو الحياة الزوجية أو ما شابه ذلك من أمور هى من أهم الأمور فى حياتنا اليومية.

[٣] الفصل الثالث: (السحر لوقوع الضرر):

وهنا نقف لكشف الستار الحقيقى، ورفع قناع السحر ورؤيته الرؤيه المجردة، بعين الحقيقة والواقع وهى عين الدين القويم.

حيث سنوضح كيف يقوم السحرة بعمل الأعمال التى من وظيفتها وقوع الضرر، كوقف حال أو منع شابة أو شاب من الزواج أو رسوب طالب أو قلب حياة زوجية رأسا على عقب أو ما شابه ذلك من أمور قد يلمسها ويشعر بها الكثيرون دون أن يعلموا أو يدركوا حقيقتها.

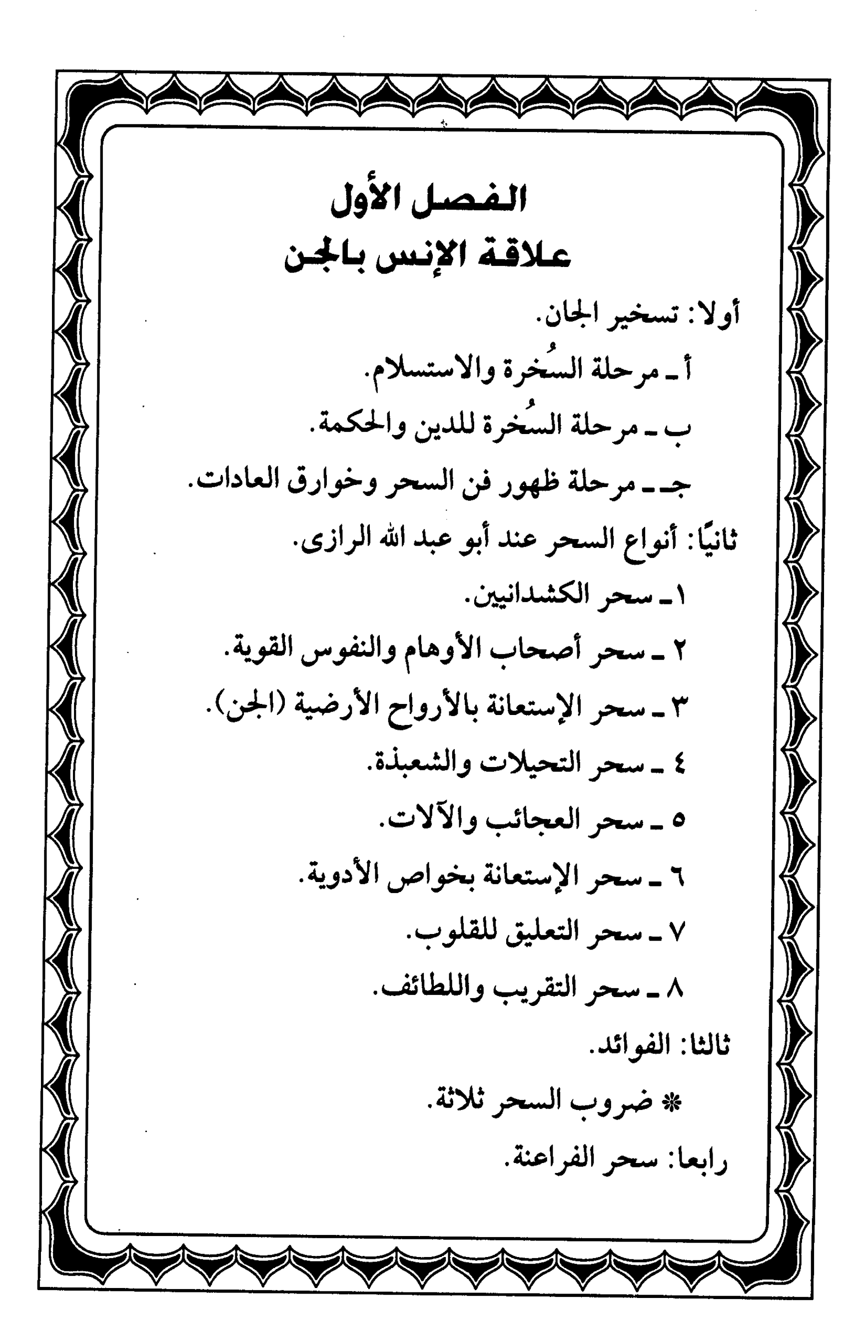
ثم أتوقف لأكتب الفائدة فى نهاية الكتاب أو بالمعنى الصحيح لأكتب الثمرة التى أبغيها من هذا الكتاب والتى فضلت أن تقرأ فى نهاية الكتاب حتى يتسنى للقارىء الحكم هل حقًا هل أفلحت بأمر المولى عز وجل فى إيصال تلك الفائدة أو لا؟

فإن كنت أفلحت فليدعو الله بأن يجعل هذا الكتاب فى ميزان حسناتى وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وإن لم أفلح فليدعو الله لى بالرحمة والتجاوز عن أخطائى فما من إنسان على تلك البسيطة إلا وله أخطاء كما له حسنات.

وأخيرًا اللهم إنى أدعوك ولا أدعو سواك أن يكون فى هذا الكتاب صلاح للمسلمين وبيان لعظم هذا الدين الذى أنعمت به علينا يارب العالمين، وأختم قائلا اللهم أعده علينا بالنفع آمين آمين.

المؤلف

محمد عبده مغاورى أحمد



الفصل الأول
علاقة الإنس بالجن

أولا: تسخير الجان.

أ ـ مرحلة السُخرة والاستسلام.

ب ـ مرحلة السُخرة للدين والحكمة.

جـ ـ مرحلة ظهور فن السحر وخوارق العادات.

ثانيًا: أنواع السحر عند أبو عبد الله الرازى.

١ ـ سحر الكشدانيين.

٢ ـ سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية.

٣ ـ سحر الإستعانة بالأرواح الأرضية (الجن).

٤ ـ سحر التحيلات والشعبذة.

٥ ـ سحر العجائب والآلات.

٦ ـ سحر الإستعانة بخواص الأدوية.

٧ ـ سحر التعليق للقلوب.

٨ ـ سحر التقريب واللطائف.

ثالثا: الفوائد.

* ضروب السحر ثلاثة.

رابعا: سحر الفراعنة.

علاقة الإنس بالجان

هذا الكتاب بفضل المولى عز وجل من نوع خاص ويخالف كل ما كتبته من ذى قبل من حيث أسلوب العرض والبيان.

فلقد رأيت أن أجمع فى هذا الكتاب بأمر المولى عز جل كل تفاصيل السحر؟ كيف بدأ؟، وهل هناك علاقة بين الإنس والجان قبل السحر؟، وما نوع تلك العلاقة؟

وما شابه ذلك من أسئلة تبين للقارىء جانبا من جوانب علاقة الإنس بالجن، ولكن بالطبع هذا الجنب جديد علينا فلم نكتبه من ذى قبل ولنبدأ سويا بتمحيص هذا الجانب.

أولا: تسخير الجان:

إن السحر فى حقيقته ما هو إلا: سُخرة الجان لبنى الإنسان حيث يقوم الجان بما يأمر به بنى الإنسان.

وبالطبع هذا التسخير ما هو إلا فتنة من المولى عز وجل لبنى الإنسان لا يعلم المولى عز وجل من يطيعه ممن يعصيه فالقائم بالتسخير من بنى الإنسان فى شريعة محمد ما هو إلا كافر عاصى والممتنع عن التسخير ما هو إلا مؤمن موحد، هذا بالنسبة لأمة محمد ﷺ ولكن يا ترى متى بدأ هذا التسخير؟

والإجابة يسيرة جدًا بفضل المولى عز وجل وهى، بدأ منذ القدم منذ وجود ذرية آدم على تلك البسيطة ولكن التسخير أخذ مراحل حتى وصل إلى مرحلة السحر وهذه المراحل هى:-

[أ] مرحلة السُخرة والاستسلام:

رغم أن الإنس والجن من عناصر مختلفه إلا أن التاريخ يذكر لنا بين صفحاته نشوب الحرب بين هذين الجنسين المختلفين وبالطبع الجن المقصود به ما دون الشياطين وذلك لأن الجن شذ عنه الشيطان فالشيطان هو مسئول الإغواء والوسوسة إلى بنى آدم، ومعنى ذلك أنه لا يعتمد بأى شيء سوى ذلك ومتى نكون على

دليل وبرهان من مسئلة الحرب التى نقولها هذه فلننظر إلى ما قاله ورواه لنا الإمام الطبرى فى كتاب الأمم والملوك حيث قال: ـ «وأما علماء الفرس فإنهم قالوا: ـ ملك بعد طهمورث ملك يسمى جم الشيذ «والشيذ معناه عند الفرس الشعاع» ولقبوه بذلك فيما زعموا لجماله وهو جم بن ويونجهان، وهو خوطمهرث. وقيل إنه ملك الأقاليم السبعة كلها، وسخر له ما فيها من الجن والإنس، وعقد على رأسه التاج.

وقال حين قعد فى ملكه: ـ إن الله تبارك وتعالى قد أكمل بهاءنا وأحسن تأييدنا، وسنوسع رعيتنا خيرا

وإنه ابتدع صنعة السيوف والسلاح، ودل على صنعة الإبرسيم والقز وغيره مما يُغزل، وأمر بنسج الثياب وصبغها، ونحت السروج والأكف وتذليل الدواب بها.

وذكر بعضهم أنه توارى بعد ما مضى من ملكه ستمائة سنة وست عشرة سنة وستة أشهر فخلت البلاد منه سنه، وأنه أمر لمضى سنة من ملكه إلى سنة مس منه بصنعة السيوف والدروع والبيض وسائر صنوف الأسلحة وآلة الصناع من الحديد. من ستة خمسين من ملكه إلى سنة مائة بغزل الإبرسيم والقز والقطن والكتان وكل ما يستطيع غزله وحياكه «خياطته» ذلك وصبغته ألونًا وتقطيعه أنواعًا ولبسه. ومن سنة مائة إلى سنة خمسين ومائة صنف الناس أربع طبقات: ـ «طبقة مقاتلة، وطبقة فقهاء، وطبقة كتابًا وصناعًا وحوائين، واتخذ طبقة منهم خدمًا» وأمر كل طبقة من الطبقات بلزوم العمل الذى ألمها إياه. ومن سنة مائة وخمسين إلى سنة خمسين ومائتين حارب «الشيطان والجن» وأتخنهم وأذلهم وسخروا له وانقادوا لأمره. ومن سنة خمسين ومائيتن إلى سنة ست عشر وثلثمائة «أمر الشياطين» بقطع الحجارة والصخور والجبال وعمل الرخام والجص والكلس، والبناء بذلك، وبالطين البنيان والحمامات وصنعة النورة، والنقل من البخار والجبال والمعادن الفلوات كل ما ينتفع به الناس، والذهب والفضة وسائر ما يذاب من الجواهر وأنواع الطيب «الرائحة» والأدوية فنفذوا فى كل ذلك لأمره. ثم أمر فصنعت له عجلة من زجاج، فصفد فيها الشياطين وركبها وأقبل عليها فى الهواء من بلده، من دنياوند إلى بابل فى يوم واحد وذلك يوم هرمز أزفرور دين ماه، فاتخذ الناس للأعجوبة التى وأوا من

إجرائه ما أجرى على تلك الحال نوروز، وأمدهم باتخاذ ذلك اليوم وخمسة أيام بعده عيدًا، والتنعم والتلذذ فيها، وتب إلى الناس اليوم السادس، وهو خردادروز إياه عليها أن جنبهم الحر والبرد والأسقام والهرم والحسد فمكث الناس ثلثمائة سنة بعد الثلثمائة والست عشرة سنة التى خلت من ملكه، لا يصيبهم شىء مما ذكر إن الله عز وجل جنبهم إياه.

ثم إن جمعًا بطر بعد ذلك نعمة الله عنده، وجمع الإنس والجن، فأخبرهم أنه وليهم ومالكهم والدافع بقوته عنهم الأسقام والهرم والموت، وجحد إحسان الله عز وجل إليه، وتمادى فى غيه فلم يجر أحد ممن حضر له جوابًا، وفقد مكانه وبهاءه وعزه وتخلت عنه الملائكة الذين كان الله أمرهم بسياسة أمره فأحس بذلك بيوراسب الذى يسمى الضحاك فابتدر إلى جسم لينتهه فهرب منه، ثم ظفر به بيوراسب بعد ذلك، فأمتلخ أمعاءه واستترطها، ونشره بمنشار[1].

وهذه القصة إنما سقناها ليعلم القارىء جيدًا إن مسئلة تسخير الجان لم تكن وليده اليوم والليلة وأن السحر الذى نعانيه فى عصرنا هذا لم يكن أبدًا من القديم.

ولكن كانت البداية بالحروب وحين تمسك الإنسان بشرع المولى عز وجل كانت القيادة له سواءًا أكانت تلك القيادة للإنس أم للجن، ومن القصة التى ساقها التاريخ نستطيع أن نحكم بذلك ثم بعد معارك ضانية وحروب كثيرة بين الإنس والجن كان هناك عصر يسمى (عصر ما قبل السحر) حيث كان السحر يعتمد على خوارق العادات وفقط، ولم يكن هناك كتابة لأصول السحر أو لقواعده، بل كان مجرد خوارق للعادات ولمن أراد أن يتصفح التاريخ فليقرأ كتاب تاريخ الأمم والملوك ولينظر إلى حديث الشعبى حين قال: (أبجد، وهوز، وحطى، وتلمن، وسعفص، وقرشت، كانوا ملوكًا جبابرة، فتفكر قرشت يوميا، فقال:ـ تبارك الله أحسن الخالقين! فمسخه الله فجعله «أجد هاق» وله سبعة رؤوس، فهو الذى بدنياوند، وجميع أهل الأخبار من العرب والعجم تزعم أنه ملك الأقاليم كلها وأنه كان ساحرًا فاجرًا[2].

(١) القصة بكاملها فى كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبرى: ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥.

(٢) تاريخ الأمم والملوك للطبرى:ـ ١/ ١٨٥.

من كلام العلامة الشعبى نستطيع أن نقول أن السحر موجود منذ القدم ولكن بدون تدوين «أى كتابه» أو وضع أصول له وقواعد .

واتخذت الشياطين تستحوذ على تفكير بنى الإنسان حتى تجعله ينشغل بما يصنعونه من خوارق العادات كن يجعلوا أحد الملوك يطير و يمشى على الماء أو ما شابه ذلك من أو نجال حتى جاء عصر «السخرة للدين والحكمة».

ب ـ مرحلة السُخرة للدين والحكمة:

لما أفرطت الشياطين والجن على بنى الإنسان بخوارق العادات أرسل المولى عز وجل نبيه سليمان وآتاه ملكاً عظيماً فطوع له كل شئ وبالطبع كانت الجن تحت تلك الطائلة التسخير.

وكان مُلك سليمان عليه السلام فى خاتمة ولقد ذكرنا قصة ضياع ملك سليمان وكيف استرده فى كتابنا (تاريخ النساء) ولكن ما يهمنا ذكره هنا هو قصة جميلة تروى عن ضياع ملك سليمان عليه السلام وقد وردت للعلامة ابن كثير حي قال: (دخل صخر) هو شيطان البحر المعروف على نبى الله سليمان عليه السلام ودار بينهما هذا الحديث:ـ

قال نبى الله سليمان:ـ ياصخر كيف يغوى الشيطان الإنسان؟

فقال صخر:ـ مالك أنت وهذا يانبى الله.

فقال سليمان عليه السلام:ـ ياصخر أريد ن أعرف نوعا تستخدمونه للإغواء؟

فقال صخر:ـ يانبى الله أعطنى خاتمك....!

فأعطاه نبى الله سليمان الخاتم فنظر إليه صخر ثم ألقاه فى البحر فلم يستطع نبى الله العثور عليه وجلس صخر على عرش سيدنا سليمان أربعين يوماً حتى أنعم الله على سيدنا سليمان عليه السلام باسترداده، ومن هذه القصة نستطيع ن نقول أن الشياطين والجن قد وقعوا تحد يد سليمان عليه السلام لطاعته لربه فهو النبى ولكن عندما خط، بالطبع خطأ تنزيهى فقد ذلك السلطان.

فالجن جميعاً أسرى لبنى الإنسان أن كان الإنسان على دين وعلم، لذلك أراد الجن أن يضع قواعد وأسس يستطيع بها أن يضل الإنسان، فوضع علم السحر

وكانت هذه أول كتابة وصياغة له،، نعم أن بعد موت نبى الله سليمان أخرجت أمل كتابه لأصول السحر وفنونه وبهذا ننتقل إلى المرحلة الثالثة.

جـ ـ مرحلة ظهور فن السحر وخوارق العادات:ـ

هذه المرحلة تبين أن ظهور السحر لم يكن لمجرد السحر وإنما كان لثبات قدم أفعال الجن، فالجن رأوا أن العلوم والكتابة والتدوين خير وسيلة لإغواء البشر لأن بنى الإنسام يحبون العلم فادرجوا السحر بين العلوم ولننظر سوياً إلى ما حكاه السدى.

(قال السدى فى تفسير قوله تعالى:ـ**﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾** أى على عهد سليمان قال: كانت الشياطين تصعد إلى السما فتقعد منها مقاعد للسمع، فيستمعون من كلام الملائكة ما يكون فى الأرض من موت و غيث أو أمر، فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا، فلما أمنتهم الكهنة كذبوا لهم وأدخلوا فيه غيره، فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة، فاكتتب الناس على ذلك الحديث فى الكتب، وفشى ذلك فى بنى إسرائيل أن الجن تعلم الغيب فبعث سليمان عليه السلام فى الناس فجمع تلك الكتب فجمعها فى صندوق ودفنها تحت كرسيه، ولم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنو «يقترب» من الكرسى إلا احترق، وقال:ـ لا أسمع أحداً يذكر أن الشياطين يعلمون الغيب إلا ضربت عنقه، فلما مات سليمان وذهبت العلماء اللذين كانوا يعرفون أمر سليمان،، وخلق من بعد ذلك خلق، تمثل الشيطان فى صورة إنسان ثم أتى نفراً من بنى إسرائيل فقال لهم:ـ هل أدلكم على كنز لا تأكلونه أبداً «أى لا ينفذ بالأكل منه»، قالوا:ـ نعم، قال فاحفروا تحت الكرسى «كرسى سيدنا سليمان عليه السلام»، فذهب معهم واراهم المكان وقام ناحيته، فقالوا له فادن «أى إقترب»، فقال:ـ لا، ولكننى هنا فى أيديكم، فإن لم تجدوه فاقتلونى، فحفروا فوجدوا تلك الكتب، فلما اخرجوها قال الشيطان:ـ إن سليمان إنما كان يضبط الإنس والشياطين والطير بهذا السحر ثم طار وذهب وفشا فى الناس أن سليمان كان ساحراً واتخذت بنوا إسرائيل تلك الكتب[1].

---

(١) تفسير القرآن العظيم لإبن كير:ـ ١/ ٩٧٠ـ١٧١.

ومن هذه القصة التى ذكرها العلامة ابن كثيرر نستطيع أن نحكم بأن التدوين والكتابة وتعلم السحر لم يتم إلا بعد موت سليمان عليه السلام.

وهنا أستطيع أن أقول بعد ذكر تلك المرحلة أننا قد ذكرنا الثلاثة مراحل التى مر بها السحر حتى صار علماً يتعلمه أهل الفسق والكفر ويطبخونه حتى يبتعدوا عن عبادة المولى عز وجل.

ومن هنا فإننا نستطيع أن ننطلق إلى النظر فى السحر وأصوله وأنواعه. ولكن حتى يكون بكتابنا إلمام وشمولية وحتى لا أنتقل إلى الباب الثانى لتوضيح شأن السحر فى عصرنا وحاله وهيئته دون أن تقف على أهم مسألتين! وسيسأل الكثيرون! وما أهم مسألتين؟

فأرد عليهم قائلا، أهم مسألتين فى نظرى هما أولاً:ـ

التعرض لأقوال الخيرين من العلماء الكبار السابقين أهل الخبرة فى شأن مسألة تقسيم أنواع السحرة.

ثانياً:ـ ما حكاية سحر الفراعنة، هل هو حقاً إثباتاً للدجالين فى عصرنا على أن السحر قوة خارقة لا يصدها أى حائل، أما أن ساحر الفراعنه ما هو إلا شاهد من ضمن الشواهد على كذبهم ودجلهم وفضحاً لهم.

فلننظر المسألتين جيداً ثم ننطلق إلى الباب الثانى بأمر المولى عز وجل، وإليكم عرض المسألتين.

أولاً:ـ أنواع السحر عند أبو عبد الله الرازى:

يقول الإمام أبو عبد الله الرازى إن السحر ثمانية أنواع وهى:ـ

(النوع الأول):ـ سحر الكشدانيين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة المتحيرة وهى السيارة، وكانوا يعتقدون أنها مديرة العالم، وأنها تأتى بالخير والشر، وهم الذين بعث الله إليهم، وقد استقصى فى (كتاب السر المكتوم فى مخاطبة الشمس والنجوم) المنسوب إليه كما ذكرها القاضى ابن خلكان وغيره، ويقال إنه تاب منه، وقيل بل صنعه على وجه إظهار الفضيلة، لا على سبيل الإعتقاد، وهذا هو المظنون به، إلا أنه ذكر فيه ما يفعلون، وما يلبسونه، وما يتنسكون به.

(النوع الثانى):ـ سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية، ثم استدل على أن الوهم له تأثير بأن الإنسان يمكنه أن يمشى على الجسر الموضوع على وجه الأرض، ولا يمكنه المشى عليه ممدوداً على نهر أو نحوه، قال وكما أجمعت الأطباء على نهى المرعوف «أى الذى ينذف دماً من أنفه» عن النظر إلى الأشياء الحُمُر والمصروع إلى الأشياء القوية اللمعان أو الدوران، وما ذاك إلا لإن النفوس خلقت مطيعة للأوهام، قال:ـ وقد اتفق العقلاء على أن الإصابة بالعين حق، وله أن يستدل على ذلك بما ثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال:ـ «**العين حق، ولو كان شئ سابق القدر لسبقته العين**»، قال:ـ فإذا عرفت هذا فنقول:ـ النفس التى تفعل هذه الأفاعيل قد تكون قوية جداً، فتستغنى فى هذ الأفاعيل عن الاستعانة بالآلات والأدوات، وقد تكون ضعيفة فتحتاج إلى الإستعانة بهذه الآلات، ،وتحقيقه أن النفس إذا كانت متعليه على البدن، شديدة الإنجذاب إلى عالم السماوات، صارت كأنها روح من الأرواح السماوية، فكانت قوية على التأثير فى مواد هذا العالم، وإذا كانت ضعيفة، شدية التغلب بهذه الذات البدنية وحينئذ لا يكون لها تأير البتة إلا فى هذا البدن، ثم أرشد إلى مداواة هذا الداء بتقليل الغذاء والإنقطاع عن الناس والرياء.

(النوع الثالث):ـ من السحر الإستعانة بالأرواح الأرضية وهم الجن خلافاً للفلاسفة والمعتزلة، وهم على قسمين:ـ مؤمنون، وكفار وهم الشياطين، قال: واتصال النفوس الناطقة بها أسهل من اتصالها بالأرواح السماوية، لما بينهما من المناسبه والقرب ثم إن أصحاب الصنعة وأرباب التجربة شاهدوا أن الإتصال بهذه الأرواح الأرضية يحصل بأعمال سهلة قليلة من الدقى والدخن والتجويد، وهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل التسخير.

(النوع الرابع):ـ من السحر التخيلات، والأخذ بالعيون والشعبذة ومبناه على أن البصر قد يخطئ ويشتغل بالشيء المعين دون غيره، ألا ترى الشعبذه الحاذق يظهر عمل شيء يذهل أذهان الناظرين به، ويأخذ عيونهم إليه، حتى إذا استفزهم الشغل بذلك الشيء بالتحديق ونحوه، عمل شيئا آخر عملاً بسرعة شديدة،

وحينئذ يظهر لهم شيء آخر غير ما انتظروه، فيتعجبون منه جداً، ولو أنه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر إلى ضد ما يريدون عمله، ولم تتحرك النفوس والأوهام إلى غير ما يريد إخراجه لفطن الناظر لكل ما يفعله. قال:- وكلما كانت الأحوال تفيد حسن البصر نوعاً من أنواع الخلل أشد، كان العمل حسن، مثل أن يجلس المشعبذ فى موضع مضئ جداً أو مظلم، فلا تقف القوة الناظرة على أحوالها والحالة هذه.

«قال الإمام ابن كثير» ولقد قال بعض المفسرين:- إن سحر السحرة بين يدى فرعون إنما كان من باب الشعبذه ولهذا قال تعالى **﴿فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم﴾** وقال تعالى **﴿يخيل إليهم من سحرهم أنها تسعى﴾** قالوا:- ولم تكن تسعى فى نفس الأمر والله أعلم.

(النوع الخامس):- من السحر الأعمال العجيبة التى تظهر من تركيب آلات مركبة على النسب الهندسية، كفارس على فرس فى يده بوقه، كلما مضت ساعة من النهار ضرب بالبوق من غير أن يمسه أحد، ومنها الصور التى من النهار ضرب بالبوق من غير أن يمسه أحد، ومنها الصور التى تصورها الروم والهند حتى لا يفرق بينها وبين الإنسان، حتى يصورونها ضاحكة وباكية إلى أن يقال:- فهذه الوجوه من ألطف أمور التخاييل، قال:- وكان سحر سحره فرعون من هذا القبيل.

(قلت) ومن هذا القبيل حيل النصارى على عامتهم، بما يرونهم إياه من الأنوار، كقضية قمامة الكنيسة التى لهم ببلد المقدس، وما يحتالون به من إدخال النار الخفية إلى الكنيسة، وإشعال ذلك القنديل بصنعة لطيفة تروج على الطغام منهم، وأما الخواص فهم معترفون بذلك، ولكن يتألون أنهم يجمعون شمل أصحابهم على دينهم، فيرون ذلك سائغا لهم وفيه شبهة على الجهلة الأغنياء من متعبدى الكراميه الذين يرون جواز وضع الأحاديث فى الترغيب والترهيب، فيدخلون فى عداد من قال رسول الله ﷺ فيهم: «**من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» وهذا الحديث فى الصحيحين، وقوله: «**حدثوا عنى ولاتكذبوا على فإنه من يكذب على يلج النار**» والحديث فى مسند الإمام أحمد.

ثم ذكر ههنا حكايه عن بعض الرهبان وهو أنه سمع صوت طائر حين الصوت ضعيف الحركة فإذا سمعته الطيور ترق له، فتذهب فتلقى فى وكره من ثمر الزيتون ليتبلغ به، فعمد هذا الراهب إلى صنعه طائر على شكله، وتوصل إلى أن جعله أجوف، فإذا دخلته الريح يسمع منه صوت كصوت ذلك الطائر، وانقطع فى صومعه ابتناها وزعم أنها على قبر بعض صالحيهم، وعلق ذلك الطائر فى مكان منها فإذا كان زمان الزيتون فتح بابٌ من ناحيته، فيدخل الريح إلى داخل هذه الصورة، فيسمع صوتها كل طائر فى شكله أيضا، فتأتى الطيور فتحمل من الزيتون شيئا كثيراً، فلا ترى النصارى إلا ذلك أن هذا من كرامات صاحب هذا القبر عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة.

(النوع السادس):ـ من السحر، الاستعانة بخواص الأدوية يعنى فى الأطعمة والدهانات قال:ـ واعلم أنه لا سبيل إلى إنكار الخواص، فإن تأثير المغناطيس مشاهد.

(قلت) يدخل فى هذا القبيل كثير ممن يدعى الفقر، ويتحيل علىَ جهله الناس بهذه الخواص، مدعياً أنها أحوال له من مخالطة النيران ومسك الحيات إلى غير ذلك من المجالات.

(النوع السابع):ـ من السحر، التعليق للقلب، وهو أن يدعى الساحر أنه عرف الإسم الأعظم، وأن الجن يطيعونه وينقادون له فى أكثر الأمور، فإذا اتفق أن يكون السامع لذلك ضعيف العقل قليل التمييز اعترف أنه حق وتعلق قلبه بذلك، وحصل فى نفسه نوع من الرعب والمخافة، فإذا حصل الخوف ضعفت القوى الحساسة، فحينئذ يتمكن الساحر أن يفعل ما يشاء.

(قلت) هذا النمط يقال له التنبلة، إنما يروج على ضعفاء العقول من بنى آدم وفى علم الفراسة ما يرشد إلى معرفة كامل العقل من ناقصه، فإذا كان النبيل حاذقاً فى علم الفراسة عرف من ينقاد له من الناس من غيره.

(النوع الثامن):ـ من السحر، السعى بالنميمة والتقريب، من وجوه خفيفة لطيفة وذلك شائع فى الناس.

(قلت) النميمة على قسمين تارة تكون على وجه التحريش بين الناس،

وتفريق قلوب المؤمنين، فهذا حرام متفق عليه، فأما إن كانت على وجه الإصلاح بين الناس، وائتلاف كلمة المسلمين كما جاء فى الحديث «**ليس بالكذاب من يمن خيراً**» أو يكون على وجه التخذيل والتفريق بين جموع الكفره فهذا أمر مطلوب كما جاء فى الحديث (الحرب خدعة) وكما فعل نعيم بن مسعود فى تفريقه بين كلمة الأحزاب وبين قريظه، جاء إلى هؤلاء فنَّم إليهم عن هؤلاء كلاماً ونقل من هؤلاء إلى أولاءك شيئاً آخر، ثم لم بين ذلك فتناكرت النفوس وافترقت، وإنما يحذوا على مثل هذا الذكاء ذو البصيرة النافذة والله المستعان[1].

فائدة:ـ هذا الكلام السابق ذكره نقله العلامة ابن كثير عن الإمام أبو عبدالله الرازى، وقد وافق بعض الأئمة الثقال على هذا التقسيم.

ولكن لى مع هذا التقسيم رأى،، أرجوا من الولى عز وجل أن تقرأوه وتفكروا فيه جيدا وهو:ـ

السحر الذى ذكره الإمام أبو عبد الله الرازى قد استفاض فى أنواعه وأكثر وإنما هو فى الحقيقة نستطيع أن نقسم جميع أنواع السحر إلى ثلاثة ضروب.

الضرب (الأول):ـ سحر الإستعانة، وفيه بيان لمن اتخذوا الجان وسخروهم حتى يصنعوا عجائب الأفعال، وبعض الأفعال التى يظنها البعض فى ميدان الخير، وقد تكون الأفعال فى ميدان الشر.

الضرب الثانى:ـ سحر العلم والعلماء، وليس المقصود به التقدم فى ميدان العلم كما يفهمه البعض، وإنما المقصود به استخدام أحد الأشخاص بعض الآلات والفنون التى تستطيع أن تخدع من ينظر إليه، فهذا هو المقصود بسحر العلم والعلماء.

الضرب الثالث:ـ سحر الشخصية وقوة الهيئة والمنظر وقراءة الأفكار، وهذا الضرب كثيرا ما نجده فى زماننا من قارئه الفنجان وقارئة الودع وبعض المشعبذين وما إلى خلاف ذلك من أفعال الدجل وأظن أنكم بفضل المولى عز وجل سوف

---

(١) تم نقل ما ورد ذكره عن أنواع السحر من كتاب تفسير القرآن العظيم للعلامة ابن كثير:ـ ١/ ١٨٣ـ١٨٥، وكلمة (قلت) إنما المقصود بها تعليق الإمام على كلام أبو عبد الله الرازى، وليس المقصود أنا بكلمة (قلت)، والنقل كان بدون نقصان والله أعلم.

توافقونى على هذا التقسيم، وسوف تلاحظون أثناء المرور بين صفحات الكتاب أن هذا التقسيم لا تخلوا منه حاله من الحالات، والناظر إلى صفحات الحياة سيعلم أيضا أن السحره الموجودون لن يخلوا من هذا التقسيم بأمر المولى عز وجل.

ولننتقل إلى المسئلة الثانية التى أرناها وهى (سحر الفراعنة» ولقد قل بعض المؤرخين فى شأن سحر الفراعنه «هؤلاء الموتى قد حيوا معنا إلى الآن بأهرامهم ومقابرهم وكنوزهم وفعالهم فربما كان هذا علما ..... أو كان سحراً».

ولرد حيرة ذلك المؤرخ نقول أن الفراعنة حقاً قد استعانوا بالجن فى كثير من علومهم ولقد علم الفراعنة ما يرد عنهم أفعال الجان ولقد ورد فى بعض كتابتهم أنهم كانوا يستخدمونهم فى بعض العلوم، ولكن يا ترى هل الجن يستطيع أن يفعل كل شىء؟

والإجابة: لا فالجن لا يستطيع أن يفعل أى شىء بدون إرادة موجد تلك الأشياء «وهو الله سبحانه وتعالى» فالجنى يعمل ولكن فى حدود، قد كتبها المولى عز وجل وحتى لا نخرج عن الموضوع نذكر ما حدث مع نبى الله موسى وسحره فرعون فنقول:ـ ورد فى شأن تلك القصة أكثر من خبر أذكر أحد هذه الأخبار وهو (يحكى أن موسى نبى الله) عندما ما أرسله المولى عز وجل إلى فرعون أرسل معه أيات بينات حتى يرتدع فرعون ويرجع عن ما هو فيه من ضلال مبين ومن ضمن تلك الآيات تحول عصى موسى إلى ثعبان مُبين، فلما دخل موسى عليه السلام على فرعون، دار بينهما حديث طويل، انتهى هذا الحديث على أن فرعون أجزم على أن موسى عليه السلام ما هو إلا ساحر.

وبعد أن استار فرعون من حوله من رعيه السوء أجمعوا على أن :ـ «يؤتى بالسحرة » كبار السحرة» فى يوم يجتمع فيه كل الناس ليروا أمام أعينهم هزيمة موسى عليه السلام وأنه ما هو إلا ساحر يريد أن يضل ببنى إسرائيل، وقالوا بأن اليوم المحدد سيكون يوم الزينة الذى أجمع أكثر من واحد من العلماء على أنه «يوم شم النسيم»وكان يوم عيد عند الفراعنة بمناسبة حلول الربيع.

ولما جمع فرعون السحرة، وأخذ يتحدث معهم وعدهم بالمكافأة إن كانوا هم

الغالبين، ثم إقترب اليوم وجاء موسى عليه السلام وآتت السحرة وكل الناس فى ترقب وانتظار لمن ستكون الغلبة.

ودار هذا الحوار:ـ

قال السحرة:ـ ياموسى أتلقى «يقصدون العصى» أم نكون نحن أول من يلقي.

فقال موسى:ـ بل ألقوا ما أنتم ملقون.

فسألقى سحرة فرعون العصيان والحبال وخُيل للناس إنها تسعى، وذلك لإن العصى والحبل كانا محشوان بالذئبق والذئبق يخدع عين من ينظر إليه وبالطبع ما دلهم على الذئبق إلا الجان، ولكن الجان بالطبع لا يستطيعون خلق ثعبان واحد.

فخاف موسى عليه السلام من حمله الثعابين التى أمامه ولكن المولى عز وجل ثبته وقال له: **﴿وألق مافى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾** فألقى موسى عصاه فإذا هى ثعبان مبين يأكل كل الثعابين التى من أمامه، ودار هذا الحوار بين كبير السحرة وكان رجلا (أعمى العينين) ولكنه كان ذو بصيرة، « أى يرى بقلبه» كقلب المؤمنين، وبين رجل من السحرة، فمسكه ودار هذا الحوار.

قال كبير السحرة:ـ هل موسى على ثبات وطمأنينه؟

فقال الصغير:ـ نعم.

فقال كبير السحرة:ـ هل عصى موسى بها بطن وكلما لقفت كَبُرَ بطنها؟

فقال الصغير:ـ نعم، لها بطن، وكلما لقفت كبر حجمها.

فقال كبير السحرة:ـ هلى عصى موسى تسعى «أى تمشى» وهى لها بطن، وكلما لقفت كَبُرَت بطنها؟

فقال الصغير:ـ نعم عصى موسى تسعى، ولها بطن وكلمالَقُفَت «أى أكلت» كَبُرَ بطنها.

فقال كبير السحرة:ـ هل عصى موسى ذات ناب وتسعى، ولها بطن وكلما

لقفت كَبُرَ بطنها؟

فقال الصغير :ـ نعم.

فقال كبير السحرة بصوت عالٍ جداً (أيها الساحر اتقوا الله فما موسى بساحر ولكنه نبى من عند الله فلا تعصوا أمر الله وخروا أمام عظمته فما الخلق كالسحر وما الهدى كالضلالة) فخروا جميعاً ساجدين لله رب العالمين. وذلك مصداق قول الحق تبارك وتعالى **﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ (٦٩) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ (٧٠) قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ (٧١) قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (٧٣) إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (٧٤) وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ (٧٥) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾**[١].

ومن هذه الآيات الكريمة التى وردت فى كتاب الله الحكيم نستطيع أن نقول أن الآيات التى جاء بها موسى عليه السلام كانت واضحة أما السحرة حيث أن الثعبان كان ثعبان حقيقياً ولم يكن خداعاً كما يصنع السحر فالثعبان يمشى مشيه حقيقية وله ناب وبطن وكلما أكل الثعابين أو بالمعنى الصحيح الحبال التى عليها الزئبق كبرت بطنه.

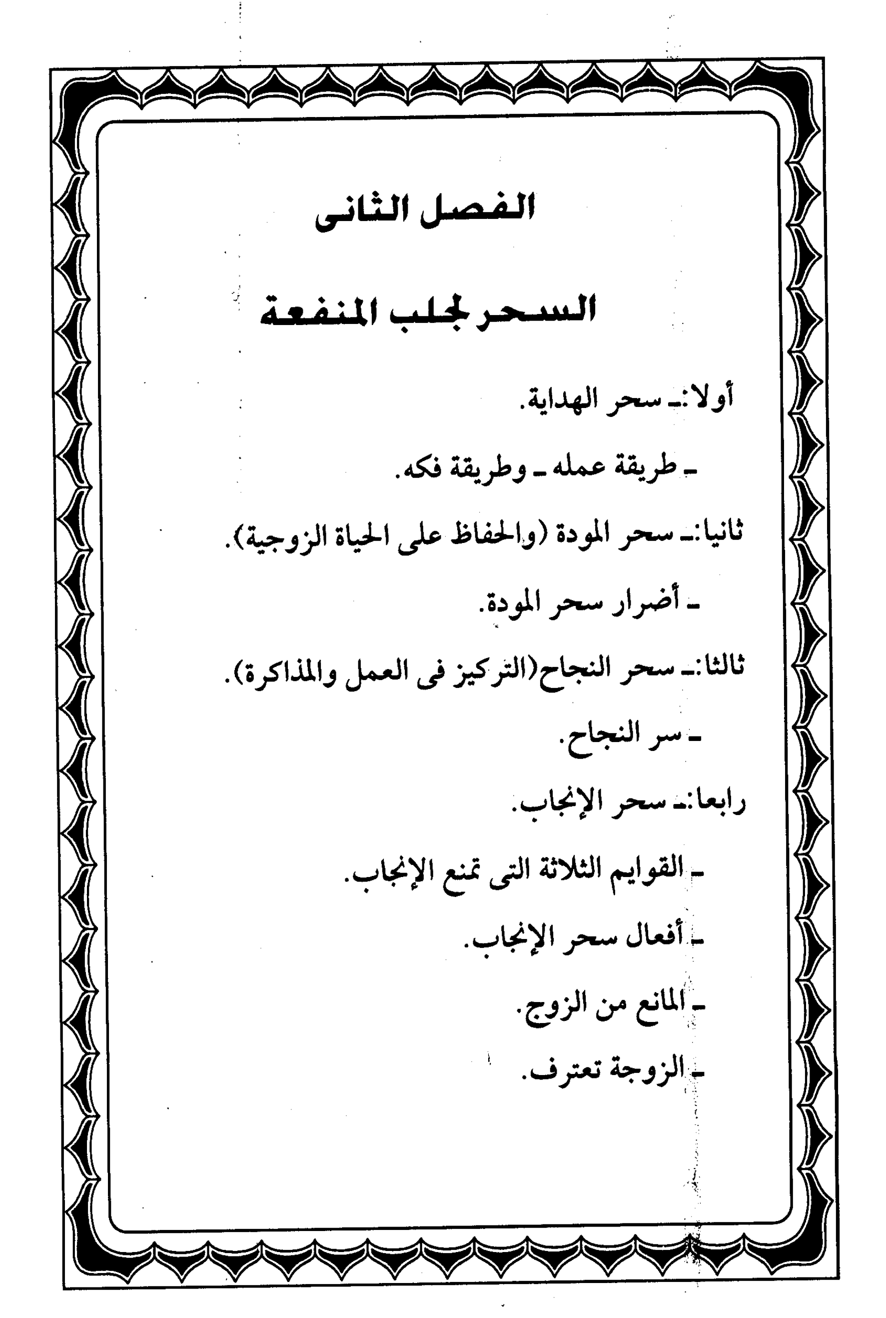
ومن هنا علم السحرة أن موسى عليه السلام مُرسل من عند الله لأنه لا يخلق سوى الله، وربما كان هذا دلالة على قولهم **﴿والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض﴾** أى والذى خلقنا فمعنى كلمة فطرنا أى خلقنا، ومن هنا جاء الإيمان الحقيقى

---

(١) سورة طه :ـ ٦٩ـ٧٦.

لقلوب السحرة فلا يخلف إلا الله إذا موسى عليه السلام مُرسل من عند الله.

وأخيراً أختم قائلاً، إن لكل شئ أصول، وأصول الحكم على الأشياء لا تؤتى لا لذوى البصائر، وذوى البصائر هم أهل العلم، هل الدين، ومن خلال قصة سحرة فرعون نقول، إن الفراعنة نعم قد استخدموا الجن ولكن فيما يتعلق بأمور العلم والبناء ما إلى ذلك ولكن عند الخلق والحياة والموت والمرض والصحة والزواج وما إلى ما شابه ذلك من أمور يقف الجميع قائلا :(**سبحان الله**) نعم هذه هى الحقيقة فالإنس والجن والطير الدواب والبحار والأنهار والكل يجرى بقدرته وما من مخلوق إلا يقول :(**سبحان الله**) فقولوا معى جميعا (**سبحان الله بيده الخلق يحى ويميت وهو على كل شىء قدير**).



الفصل الثانى

السحر لجلب المنفعة

أولا:ـ سحر الهداية.

ـ طريقة عمله ـ وطريقة فكه.

ثانيا:ـ سحر المودة (والحفاظ على الحياة الزوجية).

ـ أضرار سحر المودة.

ثالثا:ـ سحر النجاح(التركيز فى العمل والمذاكرة).

ـ سر النجاح.

رابعا:ـ سحر الإنجاب.

ـ القوايم الثلاثة التى تمنع الإنجاب.

ـ أفعال سحر الإنجاب.

ـ المانع من الزوج.

ـ الزوجة تعترف.

الفصل الثانى
السحر لجلب المنفعة

لقد تحدثنا بفضل المولى عز جل فى الباب السابق عن أنواع السحر ثم قسمنا السحر إلى ضروب ثلاثة، وفى هذا الباب سنتناول إن شاء الله سأشرح ماسبق ولكن بأسلوب عملى، أى أننى سأشرح لكم بأمر المولى عز وجل من واقع التجربة التى أراها وأطرح لكم الحجة والدليل حتى يكون هذا الكتاب بأمر المولى عز وجل على قدر كبير من الإلمام الشمولية.

وقد رأيت أن أبدأ بما يسميه الناس مخطأين بإسم (سحر المنفعة) وهو طلب حصول النفع بالأفعال الشيطانية وبالطبع ذلك لن يكون ولنمضى سوياً لننظر ما هى أوجه سحر المنفعة عندهم، ونفضح لهم أسرار السحرة فى هذا المجال وأرجوا من الله التوفيق فى الشرح.

أولا: سحر الهداية:ـ

هذا النوع من سحر المنفعة يقع نتيجة لجهل النساء وآه ثم آه من جهل النساء وتماديهم فى أمور الشعبذة والدجل فوالله قد جاءتنى امرأة ما تركت شئ إلا وفعلته، نعم لا تتعجبوا هذه هى الحقيقة جاءتنى امرأة ذهبت إلى دجالين ومشعبذين وأُناسا يرون بالكتاب وإلى ما شابه ذلك حتى أنها ذهبت إلى قساوسة أحد الكنائس والله على ما أقول شهيد، أنها ليست أمرأة ولكنى أكثر من امرأةفعلت تلك الأفاعيل.

ولا نريد أن نخرج عن موضعنا فعوده إلى سحر الهداية، ومعنى كلمة سحر الهداية عند العامة والجهلة:ـ (هناك نساء يرون أولادهم فى حاله سيئة من ضيق الخلق والإنهيار فيحاولون هدايتهم بالطبع بالطرق غير المشروعة).

وكما وعدنا بأن شرحنا سيكون إن شاء الله مقترنا بتجربة أو أكثر من واقع العمل فأسوق إليكم تلك القصة وأترك لكم الحكم بعدها، بشرط أن يكون الحكم بقال الله وقال رسول الله ﷺ، وإليكم بيانها:ـ

جاءتنى امرأة من احدى القُرى المجاورة لمحافظة المنصورة وبالتحديد على ذلك الخط المسمى بإسم خط دكرنس، وبالطبع سيتوقع الجميع ما أريد إيصاله، نعم فمعنى كلمة قريه أى جهل وغفلة بالنسبة للمرأة، لاتهوى التعليم فى القرية.

وبالطبع كانت الشكوى من إبنها حيث أنه يهدى ودائم الصراخ ويحدث له نهجان وحجم رأسه غير طبيعى وأيضا بالإضافة إلى كل ذلك لا يبلغ من العمر سوى عامين فقط فدار بينى وبين المرأة هذا الحوار.

قلت لها:ـ ما شكواك؟

قالت:ـ لست أنا وإنما ابنى يشكو من . . . . (الأعراض السابقة).

قلت لها: منذ فترة طويلة؟

قالت:ـ منذ تاريخ ميلاده تقريباً (أى منذ عامين).

فقرأت على الطفل، فأحسست أثناء قراءتى ببعض التقلصات فى جسم الطفل ثم انغلاق وفتح متكرر فى العينين «كالذى يتألم» ولا يريد أن يشعر به أحد، وبالطبع كانت رقية الطفل التى أقرأها والتى سبق وأن كتبتها فى كتابنا (حوار ساخن)، وبعد أن لاحظت تلك الأعراض، وبالطبع هذه قوة سحر، أو ما يطلقون عليه اسم «سحر الهداية»نعم فالتقلصات التى تنشأ فى جسم الطفل ما هى إلا محاولة لدفع تلك الأفعال الشيطانية الخفيفة، وأقوال االخفيفة لأن سحر الهداية عادة ما يكون غير مُصاحب للسحن، وهنا سألت المرأة:ـ

قلت لها:ـ هل صنعت لإبنك صلحاً أو بمعنى صح «سحر الهداية»؟

فقالت:ـ نعم. . . !

فقلت لها: ولما فعلت ذلك؟

قالت ـ سمعت أهل البلد يقولون لى إن ابنك سيكون شيخاً.

فقلت لها:ـ وما معنى كلمة شيخ؟

قالت:ـ أى أنه لن يدرك الكلام وسيصير فى البلد هكذا دون أن يكون على رقيب.

فقلت لها: سبحان الله هذا مفهوم الشيخ عندكم.

قالت: ياستاذ على هذا الكلام تربينا وما ذلك إلا اعتقاد قديم.

فقلت لها:ـ يا امرأه إن كلمة شيخ تعنى رجل كُباراً فى مكانه وعلمه وما إلى ذلك، وليس هذا بحديثنا، ولكنى أنبأك نبأ ساره.

فقالت:ـ وما هو ذلك النبأ السار؟

فقلت لها:ـ ذلك النبأ هو أن السحر الذى صنعتيه لإبنك بفضل الله لم يتغلغل فى جسده وذلك لأنه على ما أعتقد مصنوع منذ فترة قريبة، وسحر الهداية يزيد بزيادة الأيام والشهور.

فقالت: نعم لقد صنعت لإبنى بالهدايه منذ شهرين؟

فقلت لها:ـ خذى هذه الثلاثة ورقات وضعيها فى الماء كل ورقة على يومين شرب واستحمام وفى اليوم السابع اقرأى على أذنه مايلى:ـ

١ـ سورة الفاتحة، وآية الكرسى سبعة مرات.

٢ـ **﴿ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم﴾** ثلاث مرات.

٣ـ **﴿فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين﴾** ثلاث مرات.

٤ـ سورة الزلزلة مرة واحدة.

٥ـ المعوذتين وتكرر كل واحدة ثلاث مرات.

ثم تختمى بدعاء رسول الله ﷺ: «**باسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك والله يشفيك**،» ثلاث مرات.

وبعد ذلك سيترفع ما فى ابنك بفضل المولى عز وجل، مع العلم أن الذى سوف أن الذى سوف يرتفع هو التقلصات والبكاء أثناء االليل وضيق الخلق، وفقط، لإن هذه الأشياء ما هى إلا آثار السحر، أما بالنسبة لرسه وما يصيبه من أفعال أخرى فما هو إلا نتيجة ضيق فى جمجمة الرأس وللأطباء مع ذلك علاج.

فقالت:ـ وهل تستطيع أن تعالج ذلك.

فقلت:- إن الشافى هو الله، هذا ما يجب أن تضعيه فى رأسك أولاً، ولقد كان لى مع ذلك علاج ولكن بالأعشاب الطبيعية فإن شأت فاعلمى أنها مُكلفة جداً جداً.

فقالت:- لا بأس، فكم يصل المبلغ؟

فقلت:- حوالى . . . كذا . . !

فقالت:- إنه مبلغ كبير.

فقلت لها: ألم أقل لك، الأطباء أضمن وأرخص؟

ثم رحلت المرأة وجاءت بعد أسبوع وكان معها المبلغ المطلوب،نعم هذه هى الحقيقة لأنها فعلت الورق وقرأت على الطفل فى سابع يوم فشعرت منه بتحسن فأتت بالمبلغ وقمنا بعلاج الطفل فى فترة شهرين متواصلين إلى أن شفاه المولى عز وجل وحينئذ.

قلت لها: يا امرأة انصحى من معك من القرية أن ما يفعله السحر من أعمال للهداية ما هو إلا الضلال وما رأيت أبداً فى حياتى نوراً يخرج من ظلام، فالشفاء نور من عند المولى عز وجل يضئ حياتنا فكيف يخرج من عند أولادك السحرة الذين يعيشون فى ظلمات الحياة.

فخرجت المرأة تشهد على أنها لن تعود إلى ذلك أبدرً

وقلت لها: قولى لأصحابك أن رسول الله ﷺ قال: «**من لم يكن القرآن له شفاء فلا شفاء له**».

وأخيراً أخى القارئ حتى لا أكون مقصراً فى ذلك الكتاب سأذكر شيئا ما هو ما سيسأل عنه الكثيرون بقولهم.

لقد أعطيت للمرأة ثلاث ورقات تضعها فى الماء ويشرب منها الطفل ويستحم كل ورقة توضع ليومين فيكون المجموع ستة أيام، فماذا كتبت فى تلك الورقة؟ وما سرها؟

والإجابة على هذا السؤال يسيرة جداً بفضل المولى عز وجل وهى.

الورقة ورقة بيضاء وعادية، ويكتب عليها بالزعفران والمسك وروح الورد بعد خلط الجميع، ويكتب الآيات التالية إذا كانت الحالة لفك سحر الهداية:-

١-﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٨١) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ (٨٢) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾[١].

٢-﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (١٦) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾[٢].

٣- ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (٩٨) كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا (٩٩) مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (١٠٠) خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً (١٠١) يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (١٠٢) يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْرًا (١٠٣) نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْمًا (١٠٤) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (١٠٦) لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا (١٠٧) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا﴾[٣].

٤- سورة الزلزلة كاملة.

٥- المعوذتين كاملتين.

---

(١) سورة هود: ٨١-٨٣.

(٢) سورةالإسراء: ١٦- ١٧.

(٣) سورة طه: ٩٨-١٠٨.

هذه هى كل محتويات الورقة المكتوبة بالزعفران ولعل الكثير سيسأل وما حكمها فى الدين؟

والإجابة: إنها جائزة ولا شىء فيها وبهذا أفتى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية فى كتابه رسالة الجن وعلى ذلك أيضا ذهب ابن النديم وابن القيم الجوزية وكبار العلماء وقد كتبوا الأدلة من الكتاب والسنة ولولا أننى أخاف التطويل عليكم لذكرتها ولكن أقول أرجعوا إلى كتبى السابقة فقد كتبت حكم الورقة.

ولكن السؤال الهام جداً هو، ما فعل تلك الورقة والقراءة فى سابع يوم؟

والإجابة: أن المنخدعين بافعال هؤلاء الدجالين لايعلمون أن أفعالهم تلك تتسرب إلى البدن وتحدث حرارة عالية لأنها فى اليوسات الشيطانية هذه الحرارة تسبب للطفل بكاء أثناء الليل وبالطبع هناك تعليق هام قد نشكو الطفل من عدم نوم ابنها وتفعل عند هؤلاء الناس تلك الأفعال السحرية فينام الطفل فى الليل ولكن لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام ولا تزيد عن شهر ثم يبدأ بعد ذلك بمعاودة المرض لأن يبوسات السحر تؤثر على الرأس وتسبب تلفاً يؤدى إلى النوم ولكن سرعان ما يتبدل هذا التلف ويظهر على هيئة بكاء أثناء الليل وبعض التشنجات (صرع مبكر) وإذا ما عولج بما سبق يرتفع عن الطفل هذا بأمر الله.

والسؤال الأخير:- ما يفعل السحرة؟

بالطبع من يسأل هذا السؤال لم يذهب إلى السحرة ولكن يجب أن أذكر ما يفعلونه حتى تحصل تمام الفائدة بأمر المولى عز وجل، وسوف أذكر أفعالهم بأكملها وهى:-

أولا:- يحضرون أناء ويضعون فيه ٦- ٩ آنية صغيرة بها ما يأتى:- (حمص - زبادى - حب الرشاد) أو يكتفوا بوضع اثنين فقط من الثلاثة السابقة ويضعون فى وسط تلك الآنية الصغيرة شمع.

ثانيا:- يذبحون للطفل وبالطبع الذبح على حسب النوع الذى يفضله من يقوم بهذ العمل فإن كان من يقوم بهذا العمل يحب الأوز فيكون الذبح وز ولكن يشترط بعض الخرافات حتى يكون أعماله جيدة وتقع الشخص الجالس فيقول مثلا

أوزة بيضاء بها ريشة حمراء ومن أم واحدة!.

نعم وأقسم بالله أنى لا أبالغ فقد سمعت ما هو أعجب من ذلك، ولكن آه. . . من بنات حواء. . !.

الذين ينقادون وراء تلك الخرافات، وبالطبع لا ينال الطفل الا الدم الذى يوضع على جسده وبالطبع هذا الدم هو قوة السحر، وسيتعجب الكثيرون قوة السحر لماذا؟

وحتى تكون الإجابة علمية أذكرها كما يلى:

١ـ إن تسرب الدم إلى الطفل والطفل يعانى من ألم ارتفع هذا الألم وذلك لأن حرارة الدم أعلى من حرارة المرض داخل الطفل، ولكن سرعان ما تتحول حرارة الدم وتنقلب إلى مرض أخطر من المرض الذى يعانى منه الطفل.

٢ـ إن كان الطفل بداخله جن سكت الجن إرضاء بالذبح له وهو بالطبع عمل شركى لأن الذبح لغير الله كُفر، وهنا يسكن الجن قليلا إلا أن يكبر الطفل قليلا ويعبر الجن عن نفسه قوة لأنه محصن بالذبح لغير الله ذلك العمل الكُفرى، ولكن يعانى الطفل من بكاء فى الليل وذلك لقوة الجن بعد الذبح.

٣ـ قد يصاب الطفل بعد الذبح بأقل من أسبوع بحمى قد تؤدى إلى وفاته، وهذه الحالات قد سمعت عنها كثيراً، من بعض الثقات اللذين حضروا إلى وكانوا يعانون بالجهل لهذا الأمر.

هذا هو الدم الذى يسيل على جسم الطفل وتلك بعض مخاطرة الهامة، بينما ينعم الدجال بأكل ماذُبح لغير الله.

ثالثاً:ـ الحجاب الذى يعلق للطفل أو الخرزة أو ما شابه ذلك من التعاليق، وهذه التعاليق هى القربان الثانى للشيطان، نعم لا تتعجبوا من ذلك فهذه هى الحقيقة، إن كل الأوغال السابقة ما هى إلى تقرب للشياطين، ولكن هذا الحجاب يزيد بازدياد الزمن فعادة السحر المكتوب أنه لا يجدد وأنما تبدأ أعراضه خفيفة ثم تزداد بمرور الزمن، وقد يصل الزمن إلى سنين، فقد رأيت كباراً يبلغون الثلاثين والأربعين عاماً عند القراءة عليهم بدى عليهم أعراض السحر المكتوب من هيام

بالرأس أثناء القراءة لآيات السحر وحركة خفيفة بين الضلوع وشبه مبول للبكاء وتثاؤب بشكل غريب كل هذه أعراض للسحر المكتوب، وعند سؤالهم يتضح أنهم قد صنعوا أحجبة وهم فى الثامنة أو العاشرة، نعم لا تتعجبوا هذه هى الحقيقة السحر المكتوب أو الحجاب قد تظهر أعراضه بعد سنين وذلك لأنه يعلق على نجم أو كوكب هذا الكوكب لا يظهر إلا كل ثلاث سنوات أو كل سنتين ومن يريد أن يعرف هذا النعليق فليطلب من الشخص رؤية ذلك الحجاب ولينظر إليه فإن كان بالأرقام نظر إلى الرقم الأوسط فهو فترة ظهور الكوكب فى السماء، إن مكتوب بالحروف فإن كان الـ هـ فهو يظهر كل ثلاث سنوات وإن كان حرف م فهو يظهر كل عامين، وإن كان حرف ع فهو يظهر كل عام وبالطبع مسألة الحروف والأرقام والأحجبة ما هى إلا كُفر بمعنى كلمة كُفر لإنها طلاسم والطلاسم كُفر بإجماع الأئمة الأعلام.

وهنا أختم قائلا لقد تمكنا بأمر المولى عز وجل من حصر كل شئ عن سحر الهداية ولننتقل إلى نوع جديد.

ثانيا: سحر الموده (الحفاظ على الحياة الزوجية):

لابد من وجود مشاكل فى الحياة الزوجية، ولا يزيد أن نهرب من الحقيقة فمن يقول بخلاف ذلك فهو كذاب حتماً، لأن رسول الله ﷺ وهو من . . . هو، كان يعانى من وجود مشاكل فى حياته الزوجية، وذلك لقلة عقل النساء، ولكن هل معنى وجود مشاكل أن تذهب المرأة، وأن يذهب الرجل إلى الدجالين. نعم هذه واقعة تحدث كثيراً فى حياتنا اليومية فكم حالة ترد علىّ وأجد أنها قد ذهبت إلى ساحر حتى يصنع لها عملا لكى يحبها زوجها، أو رجلاً لكن تحبه زوجته واذكر من الطرائف التى حدثت معى:ـ

(إنى كنت ذات يوم فى البيت وجاءنى رجل يقول لى :ـ

أرجوك النجدة. . . النجدة

فقلت له:ـ ماذا. . . اهدأ. . اهدأ. . ماذا فى الأمر؟

فقال لى:ـ زوجتى أصبحت فى حالة غير عادية تضرب وتشتم وتفعل أشياء غير آدمية، وآخر البلاوى أنى أصبحت فى الشارع فقد أطاحت بى من باب المنزل.

فقلت له :ـ وما سبب ذلك كله؟

فقال لى :ـ لا أعرف . . . ولكن جئتك لتعرف أنت .

فقلت له :ـ إذاً فأحضرها إلى وانظور إلى حالتها .

فقال لى :ـ ياأستاذ أطاحت بى من باب المنزل فكيف اذهب واحضرها .

فقلت له :ـ وماذا سأفعل أنا؟

فقال لى :ـ سنذهب إلى أحد أقاربها، وهى تحبه جداً ونأخذه ونذهب معه فيدخلنا فتتمكن من علاجها .

فقلت له :ـ موافق لنذهب ولكن لا تتدخل أنت .

فوافق الرجل وانطلقنا إلى قريب تلك المرأة وأخذناه معنا وذهبنا وطرقنا الباب، ودخلنا على (حس قريبها)، كما يقولون بالعامية، وعند ما دخلت أخذت أتحدث مع المرأة حتى أقنعتها بفضل الله عز وجل، بعمل جلسة صغيرة لا خوف منها وقامت وهى ترتجف، ودخل معنا قريبها، وامرأة من أصحابها .

فبدأت بقراءة الرقية، فإنهارت عند قول المولى عز وجل **﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون﴾** فأخذت أكررها فصرخ الجن مستنجدا ودار بينى وبينه هذا الحوار :ـ

قلت :ـ بسم الله . . . من معى؟

قال :ـ آه . . . آه . . لاتقرأ .

قلت :ـ تحدث معى واسمع وأجب وأنا لا أقرأ .

قال :ـ اسمى . . . اسمى . . . محمد

قلت :ـ كذاب، فإن من يحمل هذا الإسم ينبغى أن يكون على خلاف سلوكك وتصرفاتك .

قال :ـ صدقنى اسمى محمد .

فرأيت عدم الإهتمام بكذبه فى الاسم وأكملت الحوار حتى لا يحاول الهرب .

قلت :ـ ولماذا دخلت جسم تلك المرأة؟

فقال :ـ الساحر هو الذى أدخلنى .

قلت:ـ ومن الذى ذهب للسحر لصناعة هذا السحر؟

قال:ـ زوجها هو الذى فعل ذلك.

قلت: كذاب لا يمكن لزوجها أن يفعل ذلك!

قال:ـ أقسم أنه فلان «أى زوجها ولكن لا يجب كتابة الاسم لفظ الأسرار».

قلت: كذاب ولئن لم تنتهى عن كذبك لأحرقنك بأمر الله.

قال: أقسم لم أنه زوجها، أكذب وأقول اسم شخص آخر.

فكذبت الجن واخذت أقرأ عليه آيات العذاب، وأخذ يصرخ صرخاً شديداً، وهو يقول:ـ أكذب عليك حتى ترحمنى من هذا العذاب.

قلت:ـ إذا فاكتب اسمه .

وقرأت وهو يكتب الإسم قول الحق تبارك وتعالى ﴿**لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق**﴾ فكتب الجن اسم الزوج، مع العلم أن المرأة لا تعرف الكتابة ولقد علمت ذلك من صاحبتها لأننى عندما أمدت الجن بالكتابة قالت صاحبتها: هى لا تجيد الكتابة، وحتى أكون صادقة لا تكتب أصلاً.

فقلت لها:ـ إن من سيكتب هو الجن وليس المرأة.

وعندما أصر الجن هذا الإصرار، وكتب اسم الزوج.

قلت:ـ وكيف صنع الزوج ذلك.

قال:ـ كان يدور بينهم خلاف كبير، لأن المرأة هذه تدخل للبيت النقود وهو لا فذهب إلى فلان «ساحر بمنطقة تسمى بالسلخانة فى مدينة المنصورة» فصنع فصنع له هذا الرجل ورقة حمراء كنت مربوطا أنا عليها ومأمورا بأن أنفذ الأمر المكتوب عليها وهو أن أحافظ على الإثنين واجعلهما فى صورة دائمة.

قلت:ـ ولكنك لم تفعل ذلك أم أنك تكذب على. .؟

قال:ـ إن زوجها وضع الورقة الحمراء فى براد وعندما شربت الشاى دخلت

قوى السحر فى جسدها وضعفتها، وهنا دخلت أنا فى جسمها، ولكنى لم أستطيع تنفيذ ما أمرنى به الساحر لأنى وجدتها مظلومة فاسفقت عليها. قلت:ـ إذا فمن باب الشفقة اخراج، ولا تكرر ذلك فإن هذا يغضب الرحمن.

قال:ـ سأخرج.

وعندما قال ذلك وأعلن الخروج أزعدت قراءة آيات الرقية ولاحظت عدم خروجه.

قلت:ـ لماذا لم تخرج من الجسد؟ هل تريد أن أقرأ عليك آيات الحرق.

فقال:ـ لا . . . . لا.

قلت:ـ إذا لماذا لم تخرج؟

قال: ـ أقول لك الحقيقة.

قلت:ـ نعم ولا شيء سوى الحقيقة.

قال:ـ إننى أحبها، وعندما دخلت فى جسدها أحسست أنى لا ستطيع مغادرتها، وهذا هو السبب الحقيقى الذى جعلنى لم أخرج من جسدها واؤذيها.

قلت:ـ إن لم تخرج سأحرقك بأمر المولى عز وجل.

قال:ـ احرق.

فأخذت أقرأ آيات الحرق وعندما قرأت **﴿وما تقتلوهم ولكن الله قتلهم ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾** وأخذت أكرر تلك الآية صرخ صراخًا شديدًا وقال: سأخرج سأخرج وخرج هذا الجنى، وعندما أعدت قراءة آيات الرقية، وجدت أنه قد خرج بأمر المولى عز وجل وطابت المرأة.

ولكنى خرجت إلى زوجها وأخبرته بما حدث، فأنكر فى الأول، وعند الضغط عليه اعترف بما حدث منه، فقلت له: (أردت الإصلاح بالظلام، فحلت عليك طامته).

فقال:ـ ما أردت إلا المودة بينى وبينها.

فقلت:ـ المودة بأفعال السحرة التى لا تأتى إلا بالضرر، ولعلمك لولا فضل

الله ورحمته ما خرج هذا الجنى أبدًا، ولظل نكدًا على رأسك. (وفضحت له أفعاال هؤلاء السحرة).

ولكن يا ترى ما هذا الذى فعله الرجل؟

والإجابة أنه ذهب إلى أحد الدجالين فكتب على ورقة حمراءد ووضع فيها آثار السحر وعندما تسربت إلى جسم المرأة تلك الأفعال الشيطانية استطاعت تلك المواد إضعاف جسم المرأة وفتحه لدخول الجن،

وأختم قائلا أن سحر المودة يحل عادة بالخطوات المتبعة مع السحر والعادية جدًا والتى سيقف لى ذكرها فى كتاب (حوار ساخن)، وأرجو من الله أن تمتنع المرأة أو الرجل من تلك الأفعال التى لا تجلب إلا الشرور، وليلجأوا إلى الله فالله وحده هو الموفق.

ولننتقل سويا إلى نوع آخر من أنواع السحر.

[ثالثا] سحر النجاح «التركيز فى العمل والمذاكرة»:

فى بعض الأحيان بعض النساء على ابنها فى مرحلة الإعدادية أو الثانوية بالذات أثناء فترة الشهادة «الثانوية» فتحاول أن تجعل هناك أكثر من حجة فتقول المرأة «ابنى محسود، ابنى مسحور، ابنى مصاب».

نعم هذه هى الحقيقة «أعراض الثانوية» وغالبا ما سيفهم الأطباء النفسيين قصدى سريعا، ولكنى أقول للباقين هناك بعض الأعراض تظهر أثناء امتحان الثانوية وهى:

١ ـ بعض الاضطرابات النفسية وضيق الخلق.

٢ ـ عدم القدرة على النوم الهادىء.

٣ ـ يظن الشخص مخطئا بأنه لا يستطيع الحفظ أو بمعنى أصح التركيز فى الحفظ.

٤ـ قد يُؤدى على الأعراض السابقة بعض الاضطرابات الجسدية وبالطبع سببها نفسى.

هذه هى الأعراض العامة والتى تظهر كلها على من يقترب من إمتحانات

الثانوية، أو خلاف ذلك، فقد يحدث ذلك مع بعض القائمين بالأعمال الهامة عند إقترابهم من أمر هام، ولكن بالطبع لجهل النساء فإنهم ينصحون بالشر، نعم يقولون لأبناءهم لنذهب إلى عمل شيء لزيادة التركيز، فأنت مصاب، وتظهر الخوف وما إلى ذلك.

وتكون النتيجة النهائية أن يذهب الشاب بناءًا على إلحاح وطلب أمه أو زوجته إن كان من أصحاب الأعمال الهامة ويعانى من تلك الأشياء.

وعندما يذهب إلى الدجال يقول له الدجال أنت تصاب بصداع وقلة فى النوم و. . . . و. . من الأعراض التى تناسب أى شخص غير مصاب وعادى جدًا.

وبالطبع تقول المرأة متلهفة:ـ نعم كل ذلك يحدث . . . ! فيقوم ذلك الدجال أو الدجالة بإعطاء الشاب حجاب ورصاصة للإستحمام بها بعد غليهما على النار، وبعد فترة يفاجىء هذا الشخص أن التعب يأخذ شكلا جديدًا لم يتعود عليه الشخص من قبل وهو حدوث حالة من الهيام والتوهان الشديدة وانعدام القدرة على التركيز، وهنا ربما يرجع إلى ذلك الدجال قد بطل فعله فيحاول تجديده، أو قد يذهب للمعالج بالقرآن الكريم.

وهنا أتوقف لأقول إن المعالج شديد الذكاء قوى الملاحظة فبإمكانه أن يخبر الشخص بأنه قد صنع حجابا وينبغى حله (فكه) وبالطبع هنا سيسأل الجميع وكيف سيعرف المعالج أنه حجاب؟ والإجابة يسيرة بأمر المولى عز وجل فليشيع الأعراض الآتية:ـ

١ـ يشعر الشخص بحالة من التوهان والشرود فى أوقات متفرقة من الزمن.

٢ـ يشعر الشخص بنوع من عدذم القدرة على الترميز فى القراءة والتحصيل والحفظ.

٣ ـ يشعر الشخص بحالة من الشرود عند قراءة آيات السحر وآيات الحشر كقوله تعالى **﴿فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين﴾** فهنا وعند قراءة تلك الآيات يشعر المريض بحالة من الشرود قوية جدًا قد يعقبها

نوع بسيط من أنواع البكاء،

٤ - عند قراءه الورد والزلزلة والمعوذتين ثم تدعو: اللهم رد كيد الكائدين وعين الحاسدين وسحر الساحرين وعمل العاملين بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وبحق قولك **﴿أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون﴾** ٣ مرات فإن المريض يشعر بشىء من الارتياح قد يصل إلى ارتياح كامل.

هذه هى الأعراض التى ينبغى أن يلاحظها المعالج فإن أدركها فليعلم أنها ما هى إلا أعراض حجاب أو سحر مكتوب ضعيف جدًا، وينبغى عليه فى تلك اللحظة أن يسأل الشخص، هل صنعت حجابًا عند أحد.

فإن أجاب بقوله نعم، فيؤتى بهذا الحجاب ويحرق ثم بعد ذلك يتبع طريقة العلاج الآتية.

يكون العلاج على جلستين:ـ الجلسة الأولى يقرأ فيها المعالج آيات السحر والزلزلة والمعوذتين«٥مرات» ثم بعذ ذلك يعطى للمريض ورق للشرب والاستحمام لمدة سبعة أيام، أى أنه يعطيه سبع ورقات لكل يوم ورقة، مكتوب فى تلك الورقة آية الكرسى والمعوذتين وقوله تبارك وتعالى **﴿بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم﴾**، يكتب ذلك فى الورقة، ويشرب ويستحم منها المريض، وبالطبع الورقة مكتوبة بالزعفران كما قلنا سابقا، ولكن يُعاد هنا وضع القليل من روح الورد على ماء الإستحمام.

وفى الجله الثانية:ـ يقرأ المعالج آيات السحر سبعة مرات وكذلك الزلزلة والمعوذتين، وبذلك يتم محصول الشفاء بأمر رب السماء، ولننتقل سويا إلى لون أو شكل جديد من أنواع سحر المنفعة.

رابعًا: سحر الإنجاب:ـ

إن من هم الأشياء التى تؤرق الشعب المصرى على وجه الخصوص دونا عن أى شعب، مسألة الإنجاب، نعم فعند الزواج ينتظر الجميع «الحمل» تلك الظهرة التى تسعد كلاً من الزوج والزوجة وعائلات الإثنين.

وتكون الطامة الكبرى إذا لم يحدث الحمل فيذهب الجميع إلى الأطباء، ثم إلى الدجالين، ثم إلى المشعوذين وبالمعنى الصحيح، لا يتركون مكانًا إلا وذهبوا إليه.

وبالطبع سنترك كل هذا جانبًا ولا نهتم إلا بمن يذهب إلى الدجالين ثم يأتى إلينا، قائلا ذهبت وصنعت كذا وكذا فما الحل لتلك القضية؟

والإجابة وحتى نعرف الحل وحتى يكن هناك شمولية نقول حالة عدم الإنجاب تبنى على قوائم ثلاثة:ـ

[١] **القايمة الأولى:** ـ الحالة النفسية لكلا من الزوج والوجة، وقد شرحنا ذلك بأمر المولى عز وجل فى كتابنا للكبار فقط والذى تحدق عن الحالة النفسية والدور الذى تلعبه أثناء العملية الجنسية وما إلى ذلك.

[٢] **القايمة الثانية:** ـ مرض عضوى كانسداد فى بوق الرحم أو إنعدام فى التبويض أو ضعف فى الحيوان المنوى عند الزوج وما إلى ذلك من أمراض عضوية ، وعند هذه النقطة ينبغى على أن أقول إن الزوج والزوجة إذا سمعا تشخيصًا لحالتهما من الطبيب فعليهما الإستمرار عند الطبيب والأطباء يكون بأمر رب السماء، لكن لابد أن يلتمس الشخص الأسباب.

[٣] **القايمة الثالثة:** ـ السحر واللمس، ويحدد السحر واللمس عندما يقول الأطباء نحن متحيرون فى تلك الحالة ولا نجد سببًا واحدًا لعدم الإنجاب، فهنا قد تكون الحالة سحر أو لمس.

هذه هى القوايم الثلاثة لمسألة عدم الإنجاب ولكن ما يخصنا بالطبع هو القايمة الثالثة، فهى حديثنا ووضوعا الذى نطرحه، ولكن أود أو أُرشد إلى شكل هام إنت من يتحدث عنهم هم الذين ذهبوا إلى سحرة لفك سحرهم، وليس المسحورون فقط.

والحالة التى سنذكرها أولا هى حالة امرأة عندمل لم تنجب ذهبت إلى المشعوذين والدجالين، وأتدرون ماذا فعلوا بها؟

الإجابة أذكرها بأشياء لا تصدق وهى كما سيلى ذكرها:ـ

١ ـ الذبح وجعل دم الذبيحة على جسدها كاملاً وتضع جزء منه على عتبة الباب من الخارج.

٢ ـ دهان جسمها كل يوم لمدة ٢١ يوم بدهان عندما شممت رائحته شعرت وكأنه ماء خل.

٣ ـ عمل مصالحة وعقدة على عُملة معدنية وكانت العملة عبارة عن خمسة قروش فضية «رأيت العملة عندما قطعت الحجاب».

٤ ـ الذهاب لزيارة المقامات لمدة شهر كل يوم، ولمقامات مختلفة.

وقالوا لها إن فعلت ذلك ستشفين، وبالطبع لم تُشفى ولكنها عندما جاءت إلى قلت لها :ـ إن كل ما فعلتيه فهو شرك بالمولى عز وجل.

ثم جلست وقرأت عليها آيات فك السحر، وستتعجبون عندما أقول لكم إنها كانت سليمة، فطلبت منها إحضار الزوج وعندما قرأزت عليه رأيته يترنح يمينًا ويسارًا ولكنه لا يغيب عن الوعى مطلقا.

فدار بينى وبين الزوج هذا الحوار :ـ

قلت: ـ هل ترتاح إلى سماع القرآن.

قال الزوج: ـ ومن لا يرتاح إلى سماع القرآن!

قلت: ـ ليس هناك أى حرج أن تخبرنى فأنت مريض وليس عليك حرج إن كنت تتعب من بعض الآيات.

فال الزوج: هذه حقيقة، نعم أنا أتعب من بعض الآيات خصوصا التى قرأتها الآن «ما قرأته كان آيات فك السحر، والمعوذتين».

قلت: ـ هل تشعر بألم عند الجماع؟

قال: ـ هل من الممكن أن نجلس سويا بعيدا عن زوجتى؟

قلت: نعم لنجلس بعيدًا إن أردت.

وقمنا بالفعل وانتقلنا إلى حجرة أخرى حتى لا تسمع الزوجة.

فقال الزوج :ـ أنا فى الصباح أكون فى حالة عادية جدًا، نشيط وبتمام قوتى

فى حالة من المرح وما شابه ذلك ولكن عند دخول الليل وبالتحديد عندما أدخل على زوجتى أشعر وكأنى لا أريدد الإقتراب منها وعندما نمارس الحياة الزوجية أشعر بألم شديد عنذ قذف الحيوانات المنوية وكأن لهيبا من النار يخرج منى أثناء القذف.

قلت:ـ هل الكره للزوجة أثناء تلك العملية أم أنه موجود فى كل وقت من الأوقات؟

قال:ـ لا، لست أكرهها فى كل وقت ولكنى أشعر بهذا الشعور عندما نهم بممارسة الحياة الزوجية.

قلت:ـ هل يأتى لك كوابيس أثناء النوم؟

قال:ـ أشعر وأنا نائم، وكأنى أسقط من فوق مكان مُرتفع جدًا ولا أجد شىء أسفل منى هذا الكابوس كثيرًا ما أراه، ولكن هناك كابوس آخر هو أننى أشعر باختناق أثناء النوم.

وهنا اكتفيت بتلك الإجابات، وحددت الحالة بأمر المولى عز وجل وهى بالطبع حالة سحر مخزون أو مدفون، وهذا الاستنتاج استنتجته من كلامه عن الكوابيس التى يراها، وبالطبع السحر معقود على الليل، وذلك بن تكون أعراضه أثناء النهار ضعيفة وتزيد عند الليل، وذلك بأن تكون أعراضه أثناء النهار ضعيفة وتزيد عن الليل، وحتى نكون أدق معقود على إقتراب الوجة من الزوج بغرض ممارسة الحياة الزوجية.

وغالبًا ما يكون هذا السحر فى مكان قريب لأن العقد على التزمن أو بمعنى أوضح حتى يكون عمل السحر فى فترة ويختفى فى غترة بمثل هذا القصر لابد وأن يكون فى مكان قريب من هذا الشخص فبحثنا جيدًا فى الشقة ثم استخرجناه من مكان قريب وهو فى حجرة النوم.

وبعد أن قمت بحرق ذلك العمل قرأت على هذا الشخص آيات إبطال السحر والمعوذتين خمسة مرات بعد ذلك أعطيته ورق للشرب والإستحمام.

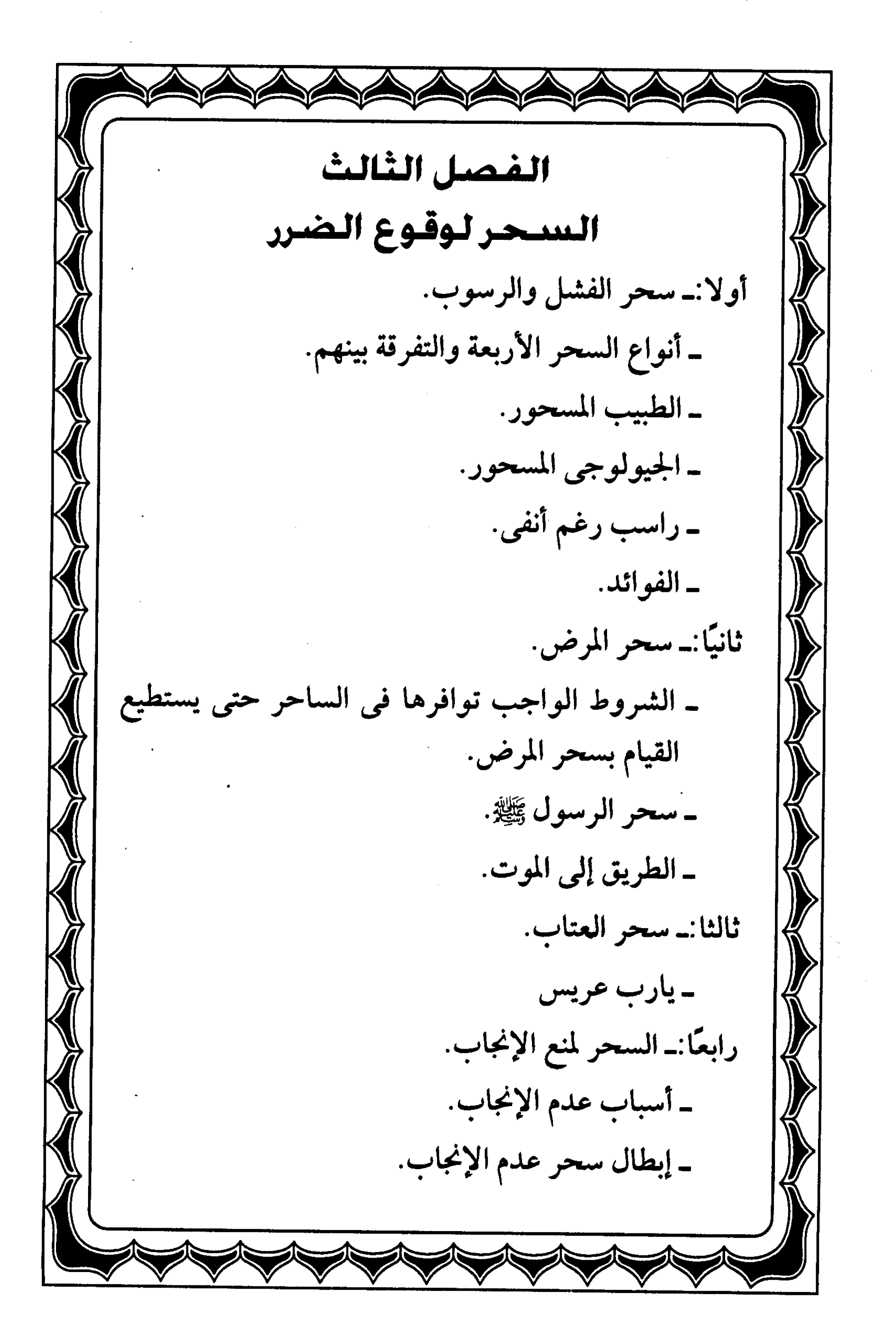
وفى الجلسة الثانية قرأت عليه آيات إبطال السحر والمعوذتين سبعة مرات،

وأخبرته أن يحافظ على أذكار الصباح والمساء ففعل بأمر المولى عز وجل.

ولقد أنعم الله عليهما بفتاة ولكن للأسف سموا الفتاج باسم غريب «دنيا» فتعجبت ولكن لا ينع نُصح بعد وقوع عمل هذه هى الحالة الاصة بمسألة الإنجاب وبالطبع هذه مثال من عدة أمثلة ولكنى ذكرتها حتى أخبركم بشىء هام إلا وهو إن ما فعله الدجالين والمشعبذين مع تلك المرأة ما هو إلا أكبر دليل أنهم لا يعلمون شيئا، ولكنهم يستفيدون من الحالة بالرغم من جهلهم وبالطبع جهلهم هذا يقود الإنسان إلى أفعال الشرك كالذبح للجان وهذا والعياذ بالله شرك، وأيضا يقودهم إلى زيارة المقامات وما شابه ذلك من أفعال،أذت المرأة بالرغم من أنها كانت سليمة.

هذا ما أود أن أذكره بالنسبة لتلك الحالة حتى يكون عند النساء علم فلا يذهبوا إلا إلى أهل العلم فما السحر إلا ظُلمة تؤدى الصحيح قبل العليل وما العلم إلا نور، يداوى بأمر الله العليل ويفلح أمر الصحيح.

وأظن هذا الفصل وهو فصل (السحر لجلب المنفعة) قد ألم بأشياء أثارت البصائر إلى أفعال أهل المصائب وهم السحرة والمشعبذين ولننتقل سويا بأمر المولى عز وجل إلى الفصل الثانى.



الفصل الثالث

السحر لوقوع الضرر

أولا:ـ سحر الفشل والرسوب.

ـ أنواع السحر الأربعة والتفرقة بينهم.

ـ الطبيب المسحور.

ـ الجيولوجى المسحور.

ـ راسب رغم أنفى.

ـ الفوائد.

ثانيًا:ـ سحر المرض.

ـ الشروط الواجب توافرها فى الساحر حتى يستطيع القيام بسحر المرض.

ـ سحر الرسول ﷺ.

ـ الطريق إلى الموت.

ثالثا:ـ سحر العتاب.

ـ يارب عريس

رابعًا:ـ السحر لمنع الإنجاب.

ـ أسباب عدم الإنجاب.

ـ إبطال سحر عدم الإنجاب.

الفصل الثالث

السحر لوقوع الضرر

فى هذ الفصل يظهر لنا السحرة بردائهم الحقيقى، الذى هو الأصل فيهم، فما رأينا من ساحر على وجه تلك البسيطة إلا برداء الشر وأفعال الضرر والمكائد والمصائب، فهذا هو الأصل فيهم والجوهر، وإن أظهروا خلاف ذلك فما هو إلا تظاهر وإدعاء كاذب القصد به تضليل الناس عن حقيقتهم العدوانية.

وفى هذا الفصل نمضى وسويا إن شاء الله فى عرض مكايدهم وطرق عملها والتخلص منها والتخلص منها، نعم فسوف أعرض كيفية التخلص من تلك المكائد بأمر المولى عز وجل، واسأله التوفيق فى كل ما أعرضه لكم يكون فيه إيضاح وشموليه، وإليكم بيان ما يفعله السحر من أفعال لجلب الضرر.

أولاً: سحر الفشل والرسوب:

قبل أن نتحدث عن سحر الفشل والرسوب أرى أن أوضح لكم أمرًا هامًا وهو السحر لا يخرج عن أربعة أنواع:

[١] **النوع الأول**: السحر المدفون أو المخزون وهو السحر الذى يتم دفنه فى مكان ما أو تخزينه فى درج أو فراش النوم أو ما شابه ذلك.

[٢] **النوع الثانى**: السحر المكتوب وهو الذى يكتب بالأرقام أو الحروف أو كلاهما وبالطبع الكتابة على ورق وقد يصاحب هذا النوع نوعًا من الشركيات كالذبح أو المصالحة أو ما شابه ذلك من ألوان.

[٣] **النوع الثالث**: السحر المرشوش ويعتقد الكثيرين مخطأين أن السحر المرشوش يقتصر على الماء، وحتى لا يكون هناك غموض حينما أقول إن التراب هو أقوى أنواع السحر المرشوش أجلت الشرح لحين الوصول إلى سحر الأعتاب.

[٤] **النوع الرابع**: السحر المشروب وهو النوع الذى يدخل إلى البطن ومنه إلى الدم حيث يقوم بالذهب إلى المكان المرجو إصابته والسحر هذا يكون بالأكل والشرب ولكن الاسم الشائع «السحر المشروب».

هذه هى الأربعة أنواع فقط الموجوده، ولا يوجد سواها وكان من الممكن جدًا أن نشرح كل هذا الكتاب تحت هذه الأضواء الأربعة، ولكن إن فعلت ذلك فسيكون هذا الكتاب تكرارًا لكتب سابقة لى فى هذا الموضوع لذلك فقد انتخبت فى هذا الكتاب لونًا جديدً للعرض بمفهوم جديد حتى يتضح للقارىء أن يفهم ما هو السحر وليس فقط ليعرف هذه الأنواع.

وحتى يُتاح للقارىء أيضًا رؤيا السحر على حقيقته، ورؤيا الساحر بشروره، ومعرفة كيف يحدث ذلك!

وحتى لا نخرج عن موضوعنا فلنعد سويا إلى العنوان الرئيسى وهو «سحر الفشل والرسوب» ولقد انتخبت لهذا الموضوع ثلاث حالات قد تم علاجها بفضل المولى عز وجل ولكنى أريد منكم المتابعة وفهم ما سأقوله جيدًا حتى نستنتج سويا ما أريد إيصاله لكم من معلومات ولنبدأ بالعرض والبيان.

الحالة الأولى: الطبيب المسحور:ـ

جاء فى أحد الأيام شاب، وأخبرنى أن أخاه مريض ويشكو من بعض الأعراض وهذه الأعراض تشبه أعراض اللمس أو السحر، فقلت له:ـ وما أدراك، قال:ـ عملت بالعلاج فترة وأستطيع أن أحكم عليه بذلك، فقلت:ـ وماذا تريد منى الآن، قال:ـ أن تأتى معى حتى تراه.

فذهبنا سويا وجلست مع الشخص المريض بعد أن عَلمتُ أن هذا الشخص المريض فى السنة النهائية فى كلية الطب نعم كان المريض طبيبا، فسألته وأجابنى بالأجوبة الآتية:

قلت:ـ بماذا تشعر يا طبيب؟

قال:ـ أشعر ببعض التقلبات فى بطنى مع عدم وجود سبب عضوى أو نفسى، بالإضافة إلى ذلك شدة فى السرحان ودوخة مستمرة.

قلت: ـ من متى تأتى لك الدوخة؟

قال:ـ إنها معى من أيام الثانوية العامة ولكنها زادت بشكل رهيب هذه الأيام بالذات، وهى أيام امتحاناتى.

قلت :ـ هل يأتى لك كوبيس أثناء النوم.

قال: نعم، يأتى لى كوابيس بصفة مستديمة.

قلت :ـ ما نوع هذه الكوابيس التى تراها.

قال :ـ أرى أننى أختنق وأحيانًا أشعر بحرارة شديدة فى جسدى وميل غريب إلى الخطرفة بالذات فى الفترة التى ما بين النوم واليقظة.

قلت :ـ هل تبكى فى لليل أثناء النوم؟

قال :ـ غالبا ما يحدث ذلك.

وبالطبع من هذه الإجابات نستطيع أن نقول أن الحلة ما هى إلا عبارة عن سحر مشروب وذلك لإرتفاع الحرارة والبكاء أثناء الليل وذلك تنفسيا عن آثار السحر الموجودة فى الدم. وبدأت القراءة على المريض، وبالطبع قرأت آيات إبطال السحر، إلى أن صرخ الجن كفى . . . كفى سأتكلم ودار بينى وبينه هذا الحوار.

قلت :ـ بسم الله. من معى؟

قال :ـ أنا . . . أنا . . . اسمى سعيد.

قلت :ـ وماذا تفعل فى الجسد يا سعيد؟

قال :ـ أنا مُكلف بمنعه عن المذاكرة والإقلال من تركيزه وأيضا بجعل الحفظ عنده من اردىء ما يكون ومرضه إن لزم الأمر إلى ذلك.

قلت :ـ معنى أنك مُكلف، أنك جئت عن طريق السحر؟

قال :ـ نعم، جئت عن طريق السحر.

قلت :ـ إذا أخبرنى من صنع هذا السحر لهذا الشخص.

قال: إنه فُلان «واتضح ان فُلان هذ هو عم المريض».

قلت :ـ وما السبب الذى دفع الرجل إلى صناعة هذا العمل؟

قال :ـ إن أولاد هذا الرجل فشله فى التعليم ولكن أولاد أخيه بارعون فى التعليم فصنع هذا العمل حتى يفشل هذا الشاب فى إمتحانات الثانوية العامة.

قلت :ـ إذا فهم من ذلك أنك معه منذ سبعة سنوات!

قال :ـ نعم.

قلت : ـ ولماذا لم تقوم بعملك وتجعله يفشل فى الثانوية؟

قال :ـ لقد قمت بعملى جيدًا ولكن هو الحظ.

قلت :ـ لا يا هذا إنه ليس الحظ ولكنه قول الحق تبارك وتعالى **﴿وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾** فأنت لن تضر ولن تنفع، فطالما أن الله قد كتب لهذا الشخص أن يدخل كلية الطب فلا أنت ولا الإنس بإسرهم، والجن بإسرهم، يستطيعون فعل غير ذلك ولئن خرجت من هذا الجسد كان خيرًا لك، وإلا أحرقنك بمر المولى عز وجل.

قال :ـ خارج . . . خارج . . . ولكنه لن ينجح هذا العام.

وخرج الجن بفضل المولى عز وجل وعندما فاق المريض وأعدت عليه الرقية مدة ثانية، تبين لنا أن الجن قد صدق وخرج بالفعل، فطلبت من الشخص الإلتزام بالأذكار والمحافظة عليها وقراءة آية الكرسى والمعوذتين عند النوم وعند الإستيقاظ، وقلت له: لقد قال الجن قبل أن يخرج إنك سترسب هذا العام فأرجو أن تجد وتجتهد حتى تحصل على الدرجات العليا بأمر المولى عز وجل وتثبت لذلك الزحمق أن كل شىء بيد الله فقط.

ولعل الطبيب الذى عالجته سيضحك لو كان يقرأز هذا الكتاب أتدرون لما لأنه قال مُعقبا :ـ لو كنت أعلم أن السحر هو الذى جاء بكلية الطب لشربته عن إرتياح ورضا وصدق ربى **﴿وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾**.

وحتى يكون تمام الفائدة من تلك الحالة نقول أن السحر المشروب عبارة عن، ورقة يكتب عليها اسم الجن بحروف أو أرقام مُفرقة، وماذا يصنع ذلك الجن، وبالطبع السامر يكون معه ملك من ملوك الجن فيعطيه تلك الورقة فيحضر ذلك الملك هذا الجنى ويكلفه بالعمل على ما مكتوب على تلك الورقة، ثم بعد ذلك يأخذها الشخص المؤذى الذى يريد به الإيذاء، فيضعها فى شىء مشروب فينزل ذلك الشراب فيفتح مسام الجسم فيدخل الجسم وينفذ ما طُلب منه، وقد توضع

تلك الورقة فى القليل من الماء وترش على الطعام فيأكلها الشخص وتقوم أيضا بالعمل بعد أكلها، ولا يوجد أى شكل أو لون آخر للسحر المشروب غير هذا الشكل وهذا اللون الذى تدرب عليه السحرة وأتقنوه، ولا ولن يغيروه.

الحالة الثانية: الجيولوجى المسحور: ـ

هناك قسم من أقسام كلية العلوم يُسمى بإسم قسم الجيولوجيا أو بمعنى أصح علم الأرض، وعندما كنت فى المدينة الجامعية أثناء دراستى بالجامعة وجدت شابًا من قسم الجيولوجيا يسكن بجوارى يشكو من ألم شديد فى قدمه، وعندما تُلمس ذلك القدم يصرخ ذلك الشاب.

وهنا لم نقف للمشاهدة بل حملناه وذهبنا إلى طبيب المدينة الذى قال كلمة جعلتنى أفهم الحالة جيدًا وتلك الكلمة هى: لست أرى سببًا واحدًا لهذا الألم.

وهنا فهمت أن حالة تلك الشاب لن تخرج عن اللمس والسحر لأن الطب عندما يقول تلك الكلمة «لست أرى سببا واضحا لتلك الحالة» يكون السبب غير طبى.

وجلست بعد تلك المقولة أفكر، هل أتدخل لعلاج هذا الأمر؟ أم أننى يجب أن أرشده إلى العلاج وفقط.

ووسط ذلك التفكير لم أستطع المقاومة فقمت مُباشرة إلى حجرة زميلى هذا وأخذت أسأله بعض الأسئلة وكانت هذه إجاباته.

قلت: هل أتاك هذا الألم من قبل؟

قال: نعم، ولكنه يزيد بهذه الصورة عند الإمتحانات لدرجة أنى لم أحضر الإمتحان العام الماضى بسببه.

قلت: هل يأتيك كوابيس أثناء النوم؟

قال: نعم، فأنا لا يخلو لى يوم بدون أحلام وكوابيس.

قلت: ـ هل من الممكن أن تخبرنى بنوع هذه الكوابيس؟

قال: ـ أحيانًا أشعر أن أشباحًا تجرى ورائى، وأحيانا أرى كلابًا، أو ثعابين أو ما شابه ذلك وفى بعض الأحيان أشعر وكأن حشرات تخرج من قدمى المصابة فتزحف على جسمى وأتألم منها ألمًا شديدًا جدًا.

قلت :ـ هل فكرت فى العلاج بالقرآن الكريم؟

قال : ـ أخذنى عم والدى أعطانى تلك الورقة . . .

قلت :ـ هل من الممكن أن أرى تلك الورقة؟

وبالفعل أعطانى الورقة وكانت مكتوبة بالأرقام والحروف فخذت أتتبع الحروف حتى وصلت إسم الشخص االذى أمامى ثم قرأت الحروف التى بعدها فعلمت حينما جمعتها كما هى مكتوبة «ف آ ،ل ، و، م ، ر هـ ص إنها بالفشل والمرض ثم نظرت الأرقام وكانت موضوعة على شكل دائرة ومعنى ذلك أنها تدور على مواعيد معينة فى السنة بالطبع ليست المفاجئة أن يكون الرقم المكتوب يوم «٤ ٥، ٦» ولأن هذه مواعيد الإمتحانات ، وكان الجن المستدعى للقيام بذلك على غير ملة الإسلام وإنه يقوى يوم «١٣ ،١٤» من الأشهر لسابقة . وبالطبع قمت لأحرق تلك الورقة فصرخ الشخص :لا . . .لا . . . فعلمت مُباشرة أنه ليس هو المتحدث فدفعته بيدى ثم حرقت الورقة . وأخذت أقرأ فى سورة البروج . وبالطبع لأن هذه الصورة غالبًا ما يتعب منها الجن المعلق على برج معين فى السماء رعندما وصلت إلى قول الحق تبارك وتعالى **﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق﴾** ، وهنا أخذ يصرخ الجان قائلا :ـ كفى . . كفى فدار بينى وبينه هذا الحوار .

قلت :ـ بسم الله منْ معى .

قال :ـ أنا شيكار .

قلت :ـ تأدب مع من يتحد معك وإلا قسما بالله أرهقتك وأتبعتك بأمر المولى عز وجل .

قال الجنى :سمعت عنك كثيرًا ولكن لا يهمنى أمرك . . . !

قلت :ـ لا بأس، ولكن قل لى لماذا دخلت الجسد .

قال :ـ دخلت بسبب السحر وهو على تلك الورقة التى أحرقتها .

قلت :ـ ومن فعل تلك الورقة؟

قال:ـ إنه فلان . . . . (عم والده).

قلت:ـ أعرض عليك السلام ياسيكار لعلك تهتدى بأمر الله

قال:ـ لا تحاول معى فأنا أعرفك جيدًا ولن تصل معى إلى نتيجة.

قلت:ـ ما ديانتك يا شيكار؟

قال:ـ أنا ليس لى ديانة ولقد قلت لك لا تحاول معى.

قال:ـ لا داعى للمحاولة ولكن هل ستخرج إن شاء الله.

قال:ـ لا . . . لا . . . . لن أخرج بدًا.

قلت:ـ إن لم تخرج بمر الله يا يكار سأعذبك ثم أقر عليك حتى تهلك بأمر المولى عز وجل.

قال: :ـ أنت لا تعرف الآيات التى تعذبنى.

قلت:ـ يا شيكار إنك عنيد بالرغم من أنك قلت أنك تعرفنى جيدًا ألم تعلم بأمر المولى عز وجل كم جنى وفقنى الله على إهلاكهم.

قال:ـ أعرف ولكنك لن تستطيع معى.

قلت:ـ بعد استعذت بالله من الشيطان الرجيم وسميت الله **﴿والسماء ذات البروج واليوم الموعود﴾** وأخذت أكرر والسماء ذات البروج.

فقال:ـ البروج . . . لا . . . لا . . . كفى . . . كفى.

ولكنى أخذت أُكمل حتى وصلت إلى قول المولى عز وجل: **﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم﴾**

قال:ـ بالله عليك كفى . . . كفى . . . لا تهلكنى.

قلت:ـ لن أهلكك ولكن المولى عز وجل هو الذى سيقضى بهلاكك.

قال:ـ كفى . . . كفى . . . .سأخرج ولكن من أدراك أن هذا سوف يؤلمنى.

قلت:ـ أولست أنت ممن قُيِّدوا على دعوة القمر وإن عملك يزداد يوم ١٣ و١٤ من كل شهر.

قال :ـ نعم هذا صحيح ولكن من أدراك ذلك.

قلت :ـ ألم ترانى قد قرأت الورقة التى كتب عليها السحر بفضل الله، قبل ن أحرقها فعرفت أنها من سحر الأبراج فهدانى المولى عز وجل إلى الآيات التى تؤدى إلى هلاكك.

قال :ـ لقد علمت عنك الكثير لكن أصدق كل ما قيل.

قلت :ـ هذا من فضل الله على ولكنى أعرض عليك ولكنى أعرض عليك الإسلام فهل تقبله؟

قال :ـ لا . . . اتركنى وسأرحل فورا ولسوف أذكرك ما حييت.

قلت :ـ فليهديك الله بفضله ورحمته.

وهنا خرج الجنى وقام الشاب بفضل المولى عز وجل بعد أن شفاه الله.

وأظن أن تلك الحالة قد ذكرتها فى كتبى السابقة ولكنى أعدت ذكرها حتى أوضح ما قلته فى أول الحالة، وهو مسئلة قراءة الورقة كيف تقرأ وأظن أن أى معالج الآن سيعرف كيفية قراءة الورقة، ولعلى بينت ذلك لأن الكثير قد أرسل لى، عن كيفية قراءة ورقة السحر المكتوبة بالحروف والأرقام والتى ذكرها فى كتاب حوار ساخن.

وهنا أستطيع أن أقول أن تلك الحالة قد أخذت نصيبها ولننظر إلى الحالة الثالثة.

الحالة الثالثة:ـ راسب رغم أنفى:ـ

جاءنى أحد طلاب الجامعة وهو يشكو من صداع شديد أثناء أيام الإمتحانات على وجه الخصوص، وبالإضافة إلى ذلك يشعر بعدم القدرة على التركيز فى المذاكرة وذلك منذ فترة طويلة، فطلبت منه الجلوس للقراءة عليه، وقرأت الآيات الآتية :ـ

١ ـ الفاتحة وآية الكرسى.

٢ ـ **﴿وأحيينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون فوقع الحق**

وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة ساجدين﴾[1].

٣ ـ ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ (٨٧) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ (٨٩) بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩٠) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٩٢) قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٩٤) وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ (٩٥) ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (٩٦) وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٩٨) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١) فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (١٠٣) تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (١٠٤) أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٠٥) قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (١٠٦) رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (١٠٧) قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ (١٠٨) إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١٠٩) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ (١١٠) إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (١١١) قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢) قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ (١١٣) قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ

---

(١) الأعراف: ١١٧ ـ ١٢٠.

تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾[1].

وعندما قرأت تلك الآيات على أذنه لاحظت أنه يبكى بعض الشىء عند بعض الآيات مثل قوله تعالى ﴿**لعلى أعمل صالحا فما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون**﴾ وعندما انتهى منها وأقرأ غيرها يكف عن البكاء ثم يكف عند آية أخرى وهى ﴿**أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون**﴾ وهنا استنتجت مباشرة عدم وجود جن داخل الجسم لذلك عند قراءة تلك الآيات والتى تعتبر آية للدفع والحشر أيضا، كأن البكاء، من الإنقطاع عند قراءة آيات غيرها.

ولكن ياترى لا يوجد جن فكف يحدث ذلك البكاء؟

والإجابة بسيطة وليس وجود الجن شرط لعمل السحر فالسحر هو الذى يقوى الجن وليس الجن هو الذى يصنع السحر. ولكن ياترى من أى أنواع السحر هذا؟

والإجابة على هذا وحتى نكون على قدرة من الإلمام نذكر تفنيد لجميع الحالات حتى لا نقصر نترك حاله.

١ـ قلنا وجود السحر نتيجة لوجود الحالة وإنصرافها دون حضور الجن ولكن إن صوحب ذلك بالبكاء فهو (سحر مرشوش).

٢ـ إن وجد مع الغرض الخاص بالسحر وجع شديد جدًا فى الرأس على هيئة وخز هذا الوخز يأتى ثم ينتهى كان السحر «سحر مدفون أو مخزون».

٣ـ إن وجد مع العرض الخاص نوع من الهيم أى الشتات فى لرأس فالبطبع السحر يكون «سحر مكتوب».

٤ـ بالنسبة للسحر المشروب يتفق كثيرا مع السحر المرشوش ولكن وجه الإختلاف

---

(١) سورة المؤمنون: ٨٦ ـ ١١٨.

أنك عندما تقرب ماء مقروء عليه سورة النازعات والوقعة للمريض وتجعله يشرب ذلك الكوب بعد القراءة فإنه يتقىء ويزيد على ذلك أيضا فى السحر المشروب وجع شديد جدًا فى خلفية الرأس عند شرب هذا الكوب ينتهى هذا الوقع بقراءة قوله تعالى **﴿بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم﴾**

ولتعد سويل بعد أن وضحنا هذا التوضيح الذى أرجو من المولى عز وجل أن يستفيد منه الأخوة المعالجين.

وبالنسبة لحالتنا استنتجنا أنها حالة من حالات السحر المرشوش وعندما سألت هذا الشاب:ـ هل تجد ماءًا أمام عتبة المنزل؟

قال:ـ نعم، وأحيانا أجد تراب شكله غريب جدًا وهو بالطبع ليس بعُفار ولكنه تراب شكله غريب حقيقةً ولا أبالغ.

وهنا قلت له افعل ما سأقوله لك بالضبط والله وحده هو الشافى.

[أ] يؤتى بكوب من الماء ويوضع عليه ملعقة من الماء ونصف ملعقة من روح الخل وتُسكب أمام عتبة الباب.

[ب] يفتح سورة الدخان والجن فى جميع الشقة بالتنقل فتضع مثلا التسجيل مرة فى الصالة ومرة فى الحجرة وهكذا أثناء ذلك ترش الشقة بماء مقروء عليه سورة الحجر والحجرات أو يؤتى بورق وتكتب بالزعفران ويوضع عليها القليل من روح الورد ثم توضع فى الماء ويرش بها جدران الشقة بأكملها مع العلم عدم وقوع ذلك الماء على الأرض.

[جـ] أعطيت للشاب سبعة ورقات مكتوب فى كل ورقة آيات السحر والزلزلة والمعوذتين ليشرب ويستحم لمدة سبعة أيام.

[د] أعطيته ورقة مكتوب فيها الآيات التالية ليقرأها كل يوم عند الاستيقاظ وعند النوم وهى:ـ

١ـ آية الكرسى وآيات السحر.

٢ـ ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (١٩١) وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٢) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ (١٩٣) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ (١٩٥) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٧) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (١٩٨) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾[1].

٣ـ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٦) وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧) وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ (٢٨) فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ (٢٩) هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٣٠) قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ (٣١)

---

(١) الأعراف: ١٩١ ـ ٢٠١.

فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (٣٢) كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٣٣) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٣٤) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[1].

٤ـ سورة الزلزلة، والمعوذتين.

وبفضل المولى عز وجل شُفى هذا الشاب بعد أن صار على التعليمات كما ذكرته.

وقبل أن أخرج من سحر الفشل لعرض نوع جديد بودى أن أقول إن هناك فوائد يجب أن أذكرها وإلا فما الجديد فى هذ الكتاب.

الفوائد:ـ

هذى الفوائد اعتبرها وفى نظرى ما هى إلا إرشادات يجب وينبغى علينا أن تبعها وهى:ـ

١ـ لا يجب شرب أو أكل شىء عند أحد قبل التسمية وقراءة آية الكرسى من غير صوت واضح، وهذا من باب الإحتياط والحذر فإنا لا نعلم النوايا، فظننا حسن فى كل الناس، ولكننا نحتاط من بعض الناس وما أجد أكبر مثالا على ذلك إلا قصة الطبيب التى اعدتها فى هذا الكتاب حتى أنبه ما كنت أقصده منها.

٢ـ الفائدة الثانية هى عدم حمل أى حجاب حتى ولو كان هذا الحجاب مكتوب طالما أنه ليس من شخص معالج فلا يجب أبدًا أن يحمل ولقد رأينا المثل فى ذلك الجن الذى يدعى شيكار وذلك عند جهل من هذا الطالب، فاللهم أسألك أن لا يقع المسلمون فى هذا البلاء وهو حمل الحجاب.

٣ـ والفائدة الأخيرة هى من أهم الفوائد وهى أن الشخص إذا استيقظ ورأى أمام

(١) سورة يونس:ـ ٢٦ ـ٣٥.

الباب ماء مرشوش بشكل غريب أو تراب فليفعل كما قلت للشاب أن يفعل وأقصد بالشاب الحلة الثالثة وذلك حتى يتجنب المجىء إلى العلاج وذلك يتجنب المرض بأمر المولى عز وجل.

وما أجمل لو حافظ المريض على الأذكار فالحصن هو التحصن بالله.

ثانيًا سحر المرض: ـ

هذا النوع من أنواع السحر قد سألنى الكثيرون عنه وعن كيفية صنعته وإلى أى مدى تصل خطورته؟ وكيف يستطيع الساحر التحكم فيه بدون وجود جن داخل الشخص؟

وبالطبع هذه الأسئلة الكيرة لابد أن نجاوب عنها، بأمر المولى عز وجل وسوف نبدأ بكيفية صناعة هذا النوع من الأعمال المدفونة وأن أخطر نوع هو المدفون وما كان بخلافه فليس له ضرر كبير ولذلك سنشرح الأهم والأولى وهو السحر المدفون وخطواته كما يلى.

١ـ ينبغى على الساحر أن يكون قويًا جدًا وأن يأمر من يريد عمل السحر بأن يأتى بشىء من رائحة الشخص المُراد عمل السحر له مثل «شعره، ، قطعة من ملبسه، وأى أثر من أثاره» وبعد أن أخذ تلك أو واحدة من تلك الأشياء يستطيع ملك الجان تحديد نوع جسم الشخص «إن كان ذو طبيعة حارة أو يابسة أو رطبة زو باردة» وعند تحديد طبع جسم الشخص يؤخذ شيئًا مضادًا له من الأعشاب.

٢ـ يضاف إلى ذلك تحديد اسم الشخص المراد عمل السحر له اسم والدته ويكتب بحروف مُفرقة على المادة المضادة المأخوذة من الأعشاب والتى من الممكن أن تكون «مدتك ذهبى، حب الرشاد، سفاة» أو ما شابه ذلك.

٣ـ يُلف كل ذلك مع ورقة مكتوبة ويدفن ذلك كله فى قطعة واحدة ثم بعد ذلك تدفن دفنًا جيدًا.

وهذه هى الطريقة المتبعة لصناعتها.

أما بالنسبة لكيفية تأثيرها فهى كما يلى: ـ

(أ) أن يقف الجن المكلف على السحر نفسه ولا يدخل بالطبع إلى جسم الشخص.

(ب) ينظر الجن فإن كان السحر على الرياح أطلق مع كل ريح جسم يُمرض الشخص، وإن كان معلق على النجوم فمع كل ظهور نجم يطلق جسم يُمرض أكثر.

(جـ) إن كان السحر الموضوع فى التراب أو بمعنى وضح المدفون مكتوب فيه أن المسحور سيموت، فلا يوجد تزامن بأن يطلق الجن أجسام المرض كل لحظة حتى يموت الشخص وبالطبع هذا كله ماهو إلا سبب ولكن كل شىء بأمر الله فكم من عمل كان فى غاية المهارة وفى غاية الكفر والشرك والضلال، ولكن الله يبين لنا أن هو وحده الآمر والناهى فلا ينفذ ذلك العمل ولابمقدار هفوة.

وبالطبع من هُنا يتحدد لأناس كثيرين ما ورد فى الأثر وهو.

سحر الرسول ﷺ:

ورد فى الأثر أن رسول الله ﷺ قد سُحر له وذلك ما قاله البخارى فى حديثه فى كتاب الطب حيث قال: «**سُحر رسول الله ﷺ على مشط ومشاطة وطلع نخل ذكر**» وبالطبع هذا الحديث موضوع بدون إسناد لوصول المعلومة مع عدم التطويل إلا إنه حديث صحيح ومن هنا نستنتج شىء أن السحر كان كما قلنا على «مشط ومشاطة» وهى الرائحة المأخوذة من رسول الله ﷺ فالمشط هو بمعناه الشمط والمشاطة بعض الشعرات التى خرجت فيه ثم وضع له السحر شيئا يخالف طبيعته الرطبة فوضع طلع النخل الذكر ثم دفن السحر فى بئر عوانه.

وعندما حدث لرسول الله ﷺ ذلك أتاه ملكين فأمسكه أحدهما من قدمه والآخر من رأسه وهو الذى ما قاله ابن حجر فى الفتح ثم أخبراه عن وجود السحر فى البئر فذهب رسول الله ﷺ وأخرجه ثم أمر بردم البئر فرُدم.

ولكن السؤال الأخير الآن كيف يبطل هذا النوع من أنواع السحر بعد وقوع ما سبق؟

وللإجابة فإننا نقول بأمر المولى عز وجل يمكن إبطال هذا السحر إما بمعرفة

مكان السحر ثم يُخرج ويحرق، وإما بالطريقة التى سبق لى أن ذكرتها حوار ساخن مع جن مسلم وجن مسيحى.

وحتى أكون قد لممت وأتيت بما هو كافى من ناحية سحر المرض أطرح سؤالاً وأجاوب عليه وهو. ما هى أصعب حالات سحر المرض؟

أقول الإجابة على هذا السؤال وأضع لها عنوان حتى تأخذ حقها وهى.

الطريق إلى الموت:ـ

بالطبع قبل أن أتحدث فى ذلك الموضوع بودى لو أن القارىء يفهم مقصدى وهو أن السحر ماا هو إلا سبب للموت مثله مثل السرطان أو مرض خطير ولكن بالطبع كل ذلك بأمر المولى عز وجل.

وبالطبع فى حالتنا يذهب المريض للموت والأطباء فى حيرة ما هذا ربما كان السبب جلطة فى المخ أو أزمة قلبية أو . . . أو . . ولكن بالطبع فى تلك الحالة ينبغى أن يعرف المريض أن الأطباء طالما قالوا كلمة «لا نستطيع تحديد نوع المرض» وفى بعض الأحيان يحولون المريض إلى قسم الأمراض النفسية، لربما فهم الأطباء النفسيين شيئا عن حالته.

وحتى لا نطيل فلنعد إلى موضوعنا وهو سحر المرض الذى يؤدى إلى الموت، بالطبع تتوافر كل الصفات السابق الإثارة إليها فى كتابى السابق حوار ساخن بالإضافة إليها ما يلى:ـ

١ـ يبدأ المرض من المخ حيث يشعر المريض بانعدام القدرة على التوازن ونسيان شديد جدًا للأشياء التى حوله ثم يبدأ فى البكاء الشديد أثناء الليل وحدوث حالة شبيهة بالذهول وعدم السيطرة على النفس.

٢ـ ثم ينتقل التأثير إلى الجسد حيث يشعر بتنميل شديد جدًا ثم ينقلب هذا التنميل بشلل تام فى جميع أنحاء الجسم حتى يشعر المريض بأنه لا يستطيع أن يفعل شىء سوى أن يُسلم للنوم، وأيضا يشعر أثناء النوم باختناق شديد وبكاء.

٣ـ فى بعض الحالات التى جاءتنى لاحظ بعض الأطباء فى الأشعة وجود جلطة فى المخ فى مكان معين وعند إعادة تلك الأشعة اتضح ضياع تلك الجلطة

وبقاء الأعراض هذه هى أهم أعراض سحر المرض الذى يؤدى إلى الموت وهنا وبعد أن طرحت هذا النوع من السحر سيسأل الكثيرين وهل له علاج؟

والإجابة نعم بفضل المولى عز وجل له علاج فما من داء إلا وله دواء، وحيث أننا نعمل أعمالا لم يحرمها الشعب فالله معنا وهو ولينا ومولانا.

وعلاج هذا النوع مثل علاج سحر المرض تماما الذى ذكرته فى كتابى حوار ساخن وأخص عندما تحدث عن مرض السرطان وشرحت علاجه فارجعوا إلى هذا الكتاب وانظروا إلى علاج مرض السرطان فهو نفس علاج سحر الموت، بأمر المولى عز وجل.

ولكن هناك زيادة لازمة ولابد من إجرائها وبدونها لا يقوم لمسألة العلاج قائمة، وهى «إن هذا السحر بدأ بالمخ فلابد أنه أتلف أشياءًا كثيرة ولن تصلح تلك الأشياء إلابمركبات من الأعشاب».

هذا هو الشىء الذى أردت أن أنبه إليه فهذا النوع من السحر سوداء»» فقيل يدخل للجسد وبعد علاجه لا تنتهى كل أثاره وحتى يحصل تمام الشفاء بأمر رب السماء لابد من صناعة المركب الآتى وعلى هذا المريض أن يتناوله وإليكم بيان المركب:

١ـ ١٠ جرام عنبر خام.
٢ـ ٢٠ جرام فــوه.
٣ـ ٢٠ جرام دهن لوز.
٤ـ ٢٠ جرام دهن بنفسج.
٥ـ ٤ جرام قطران.
٦ـ ٢٠ جرام الحبة السوداء.

كيفية صنع المركب:

١ـ تضاف الزيوت السابقة وتوضع على نار هادئة جدًا حتى يكون تمام الإمتزاج.

٢ـ تطحن بعد أن تمتزج مع العنبر والحبة السوداء والفوه لعدالة التوزيع ويكون الطحن فى (مطحنة طبية)حتى لا تلتصق المركبات بشىء.

كيفية الاستخدام: ـ

يأخذ المريض ربع ملعقة صغيرة على كوب من الماء ويغليها غليًا جيدًا ثم

يشربها كل يوم ولمدة أسبوع مع العلم إن شرب ذلك الكوب لا يكون إلا قبل النوم حيث فترة نشاط السحر.

وبهذا نكون قد أحسست بأنى قد حاوطت بالموضوع من شتى جوانبه وأرجوا من الله أن تنتفعوا به ولننتقل سويا إلى لون جديد من ألوان سحر الصدر.

ثالثًا: ـ سحر الأعتاب:

هذا النوع من أنواع السحر قد سألت فيه كثير جدًا جدًا لذلك أكتبه الآن حتى أريح نفسى من كثرة السؤال فيه، فأقول إن سحر الأعتاب يصنعه السحرة، اولئك الذين اشتد عليهم حربًا بكلامى من هذا حقًا ما يفعلونه ما هو إلا شرك بالمولى عز وجل، وأيضا وكأنهم يقولون نحن لا يوجد لنا قلوب بالمرة فنحن لا نشعر بآلام الغير فت نفكر فيهم، المهم هو أن نعمل على تعاستهم ونسوا أن الله رقيب عليهم وإنه عالم بحالهم.

وحتى لا أطيل فقول سحر الأعتاب هذا هو (السحر المرشوش) وليس من الضرورى زن يكون هذا الشىء المرشوش ماءًا مضاف إليه قوة السحر، فمن الممكن أن يكون تُراب، حيث يذهب الساحر إلى المقابر، ويحضر التُراب من هناك ثم يُلقى عليه بعض التعازيم الشركية بدون دنى شك ثم يضع عليه قوة السحر المتفق عليها مع الجان وهنا أقول أن التراب أقوى من الماء، لأن التراب خلط يابس فهو ينقل الخلط السودواى للسحر أقوى وأسرع، بينما الماء فهو ذو طبيعة رطبة يابسة فيكون معدل إيصاله للسوداويه السح أقل.

وعمومًا سواءًا أكان هذا أم ذاك سيسأل الجميع ولما سمى بسحر الأعتاب؟ ما هو وجه الضرر منه؟

والإجابة سُمى بسحر الأعتاب لأنه يجب أن يوضع أمام باب الشخص المراد سحره أو الشقة المراد إيذائها وبالطبع أمام باب الشقة يسمى باسم (العتبة) فأطلق عليه من هنا سحر الأعتاب.

أما وجه الضرر منه فهو كثير جدًا فقد يصنع لوقف الفتاة عن الزواج أو لمرض شخصى أو لتفرقة زوجين أو إلى ما شابه ذلك من أفعال.

وأختم قائلا، أن سحر الأعتاب الذى سألت فيه كثيرًا علاجه يسير جدًا بأمر المولى عز وجل وهو إذا رأى الشخص ماء ليس له مصدر وله لون ورائحة غريبة أمام منزله فليصنع كما صنعت الحالة الثالثة التى ذكرتها من قبل فى سحر الفشل.

وبالطبع أيضًا إذا وجد ترابًا غريبا أمام البيت فإنه يفعل كذلك.

ولكن عند تطبيق تلك الأشياء قد يشعر أحد الأشخاص باختناق وضيق وبكاء لا إرادى، وبالطبع هذا الشخص هو الشخص المصاب والذى يجب علاجه.

وحتى يكون عندنا الشمولية فى الكتاب نقول إن كان من فى البيت على درجة من الإيمان وعدم الخوف فليقرأوا عليه الصافات سبعة مرات متكررة فإن الجن الذى عليه سيهلك بأمر المولى عز وجل، أو فليقرأوا الرقية الشرعية ثم يحاوروا الجن ويطلبوا منه الخروج من الجسد فإن خرج فيها ونعم وإن لم يكن عليه جن ولكنه يبكى من أثار السحر فليفعلوا معها كما فعلت مع الحالة الثالثة من شرب واستحمام وقراءة لمدة أسبوع فإنه يشفى بأمر المولى عز وجل.

ولننتقل سويا إلى آخر لون من ألون سحر الضرر وهو:

رابعا: السحر لمنع الإنجاب:

أظن أن الكثيرين من قُراء هذا الكتاب قد سألوا وأكثروا فى السؤال حول مسألة الإنجاب، فهذا هو الشغل الشاغل لدى جميع أسباب عدم الإنجاب وأرجو من المولى عز وجل أن يوفقنى فى العرض والشرح، ولعدم الإنجاب ثلاثة أسباب:

السبب الأول: ـ هو السبب العضوى كانسداد قناة فالوب عند النساء وكذلك انقطاع التبويض وقد يكون ذلك فى سن مبكر أو يكون السبب من الرجل كعدم وجود حيوانات منوية أو اضطراب فى إفراز السائل السكرى أو ضعف فى الحيوانات المنوية، كل هذه أسبابًا تُعد أسبابا عضوية وهناك أيضا بعض الأسباب العضوية لن نذكرها حتى لا نطيل ولكننا نقول إن رأت المرأة وكذلك الرجل سبب عضوى فعليهما أن يستمرا فى العلاج العضوى عند الأطباء والعلاج بالأعشاب.

السبب الثانى: ـ هو السبب النفسى، نعم فهذه هى الحقيقة التى لا يعرفها كثيرًا من الناس أن السبب النفسى عليه عامل كبير فى مسألة الإنجاب، ولقد أثبت

الأطباء تمام الإثبات أن اضطراب التبويض وبعض السلوك الفسيولوجى عند المرأة قد يكون السبب فيه هو العامل النفسى، والعامل النفسى بالطبع ينشأ عن العادات القديمة التى تخمرت فى رأس العروسين فالمرأة تخاف إن لم يأتيه الحمل بعد الزواج مباشرة من كلام الناس، وبالطبع هذا الخوف يسبب اضطراب فسيولوجى عند المرأة وكذلك الرجل وقد اهتمت بشرح تلك النقطة جيدًا فى كتبى السابقة كأسرار النساء وللكبار فقط، لذلك أرى عدم الخواص فيها، واكتفى أن أقول نحن بحكم أن العامل نفسى إذا لم تكن هناك آثار لمرض عضوى، أو آثار للسحر واللمس والحسد فهنا أستطيع أن أقول أن العامل نفسى، وما على الزوجين أن يفعلوه هو إعادة تنظيم الحياة فلا خوف ولا قلق أو اضطراب وبذلك يتم العمل فى الظروف النفسية الهادئة بأمر الله وما أرى ذلك إلا فى قول الحق **﴿لتسكنوا إليها﴾** أى أن الزوجة سكن وطمأنينة وراحة وأمن ومن هذا ينشأ الحمل، والله أعلم.

السبب الثالث: ـ وهو موضوعنا وحديثنا وهو السحر، والذى يأخذ العديد من الأشكال والألوان فى مسألة الإنجاب فمنه ما يكون بالكتابة ومنه ما يكون مدفونًا ومنه ما يكون مرشوشًا ولذلك، فإنى قد جمعت بفضل المولى عز وجل علاجًا شاملاص لجميع الحالات سواءًا أكان السحر مدفونًا أم مرشوشًا أم بخلاف ذلك فإن هذا العلاج سينفع معه بأمر المولى عز وجل والعلاج على ثلاثة أشياء وهى :ـ

[١] يؤتى بورق أبيض ويكتب عليه بالمسك والزعفران ما يأتى :ـ

أـ الفاتحة. ب ـ آية الكرسى

جـ ـ **﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾**[١].

د ـ **﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (١٩١) وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا**

(١) سورة الأعراف: ١١٧ ـ ١٢٠.

وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٢) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ (١٩٣) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ (١٩٥) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٧) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (١٩٨) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾[١].

هـ ـ ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (٤٨) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (٤٩) قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (٥٠) وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٥١) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴾[٢].

و ـ ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (١٨) وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٩) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الأَرْضِ

(١) الأعراف: ١٩١ ـ ٢٠١.   (٢) سبأ: ٤٨ ـ ٥٤.

بغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ (٢٠) وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢) قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٣) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَىٰ إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾[1].

ى ـ المعوذتين.

١ـ يكتب كل ما سبق على ٢١ ورقة بحيث تأخذ الزوجة سبعة ورقات للشرب والإستحمام كل يوم ورقة، وكذلك الزوج، والسبع ورقات الأخرى توضع فى الماء ويرش جدران المنزل فقط بالورقة لمدة سبعة أيام مع المحافظة على عدم وقوع الماء على الأرض.

٢ـ وضع ملعقة ملح على كوب من الماء ووضع قطرة من روح الخل ويمسح بها الشقة وأمام الشقة كل يوم لمدة اسبوع.

٣ـ يُفتح فى مختلف أرجاء الشقة شريط به سورة الدخان وسورة الجن، ويستحب إن كان الزوج سيقوم بالقراءة بدلا من أن يضع شريط.

هذا وهناك شىء أود التنبيه إليه وهو أن الثلاثة أشياء السابقة تفعل إن كان الزوج أو الزوجة يريدان العلاج دون الذهاب إلى حد، أما إن كانا يريدان الذهاب إلى معالج فعلى المعالج أن يقرأ عليهما الآيات التى تكتب فى الورقة ولا يكتبها لهم ويكتفى بأن يعطيهم ٢١ ورقة لإبطال السحر فقط وهو الورق العادى المستخدم عند كل المعالجين.

والسؤال الأخير الذى أطرحه وأجاوب عليه إن شاء الله حتى أختم به طرق كثيرة على حسب نوعه؟

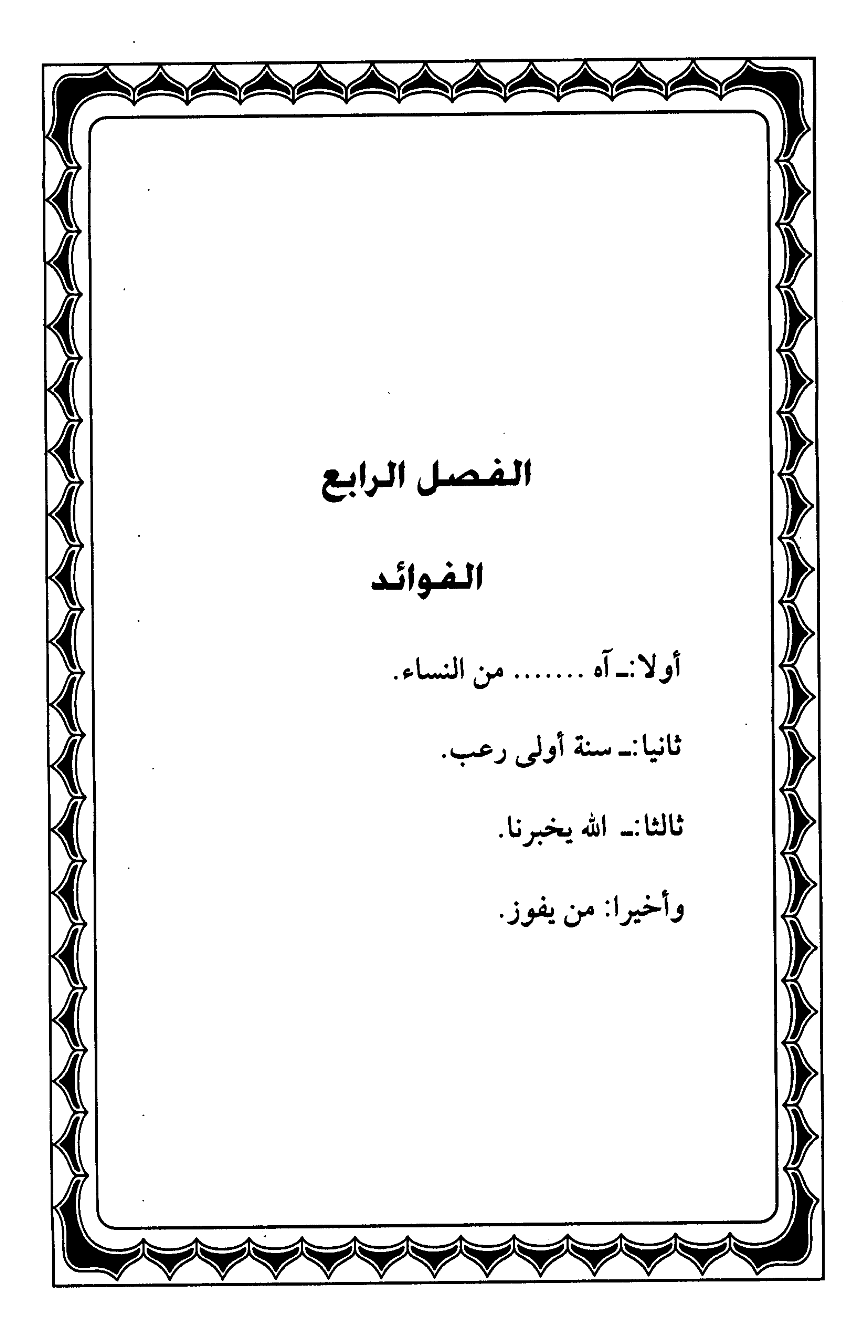
---

(١) الأحقاف: ١٨ ـ ٢٥.

وأقول للإجابة عن هذا السؤال، إن سحر عدم الإنجاب بكل ألوانه فى الحقيقة ما هو إلا لونًا واحدًا فقط وهو لون التزامن نعم هذه هى الحقيقة إن أراد الساحر عَمَلَ عَمَلٍ مدفون فإنه يأخذ شىء من أثر الإنسانه التى تريد إيقافها عن الإنجاب ويرى فى أى يوم يقع لها التخصيب فيجعل الجن يدفع البويضة، وكذلك إن كان السحر مرشوشًا فهو يعلق الجن ويخبره بذلك، وكذا بقية الأصناف، وهذا التزامن لا يبطل إلا بما ذكرته بأمر المولى عز وجل.

أما إن خرج عن ميدان التزامن إلى ميدان الدوام فيتجرد عن مسألة السحر ويصبح خلطًا موجودًا إما فى الرحم أو الخصية ولعلاج ذلك لا يكون إلا بالأعشاب وهى تبلغ ثمانًا باهظة ونظرًا لضيق الكتاب فإنى أرشد أنى قد ذكرت ذلك بفضل المولى عز وجل فى كتابى السابق «علوم الجان» حيث كنت متعرضا بالشرح لعلم الجنى فى مسألة الإنجاب فارجعوا إليه إن شئتم وأخيرًا أقول عليكم أن تقوموا بما ذكرته من علاج لأن مسئلة الدوام قليلة وتكاد تكون نادرة فمن كل مائة حلة جاءتنى كانت تمثل عملية الدوام حالة واحدة.

وأختم قائلا: اللهم رد عنا كيد الكائدين وعين الحاسدين وسحر الساحرين وعمل العاملين بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.



الفصل الرابع

الفوائد

أولا:ـ آه .... من النساء.

ثانيا:ـ سنة أولى رعب.

ثالثا:ـ الله يخبرنا.

وأخيرا: من يفوز.

الفصل الرابع
الفـــوائـــد

رأيت حتى يكون كتابنا هذا على قدر من النفع كبير، أن أخصص فصلا يرد على الأسئلة الشائعة بين الناس والتى سألنى إياها بعض الحالات بل وحتى أكون صادقًا مُعظم الحالات ومثالا لهذه الأسئله، لما يقوم بعض الأشخاص بعمل أذى للناس؟ ولماذا يتعرض المعالج بالقرآن الكريم بعد الإيذاء؟، وإلى ما شابه ذلك من أسئلة أضعها، أو بمعنى أصح أضع كل سؤال تحت عنوان وأجاوب عليه وأرجو من الله أن تكون الإجابة شرحًا للصدور.

أولا: آه من النساء:ـ

يسأل الكثيرون لماذا يقوم بعض الناس بالإيذاء؟

والإجابة يسيرة جدًا وهى، إن المولى عز وجل خلق آدم وخلق إبليس، أى خلق جانبًا للخير وجانبًا للشر، فجانب الخير للجنة طريقه وجانب الشر للجنة طريقه.

كذا بعض الناس كإبليس تماما يعلمون بالشر، وغالبا ما يكونون من النساء، فالمرأة بطبيعتها تحقد وتحسد على نعمة بيد غيرها وربما كان هذا الغل والحقد والكره دافعًا لأن يجعلها تصنع عملاً أو سحرًا لمن بيده تلك النعمة وبالطبع هذه عريزة فى المرأة لا تزول إلا عندما تُعَلم الدين على حقيقته فيشرح الله صدرها وتعلم أن النعمة الحقيقية فى القُرب من المولى عز وجل.

ومن كلامى بالطبع تستطيعون أن تحكموا أن أغلب ومعظم من يعملون سحرًا وعملاً من النساء ذلك لجهلهم وحقدهم ويحضرنى قصة ظريفة تُبرهن على أن كيد النساء عظيم وأنهن لا يرضين بالنعمة إلا لأنفسهن وهى: «ما حُكى أن بعض الملوك كان مغرمًا بحب النساء وكان له وزير ينهاه عن ذلك ولا زال ينهاه حتى قصر عن نسائه وجواريه فلما رأت النساء من الملك التقصير سألته عن ذلك وألحن عليه فى الجواب فقال إن الوزير هو الذى ينهانى عنكن فعند ذلك أبرزت النساء جارية حسناء لم يكن عند الوزير مثلها ولا أرى قط أجمل منها وسألن الملك أن يهبها

للوزيرة كن قد أمرنها بأن تُمانع الوزير ولم تتركه يفعل شيئا حتى تضع على ظهر سرجا وفى فمه لجامًا وتركب على ظهره «كالحمار» فى ليلة معينة وأعلمن الملك بذلك وسألته أن يهجم على الوزير فى تلك الليلة فأجابهن الملك إلى ذلك كله وأعطى الوزير الجارية فأراد أزن يواقعها فتمنعت ولم يجد الصبر عنها فقالت إن كنت تفعل ما آمرك به مكنتك من نفسى فقال لا أخالفك فى شىء فقالت له ائتنى بسرج ولجام ففعل فلما حصر أسرجته وألجمته وركبت على ظهره فبينما هو علىٰ ذلك وإذا بالملك قد هجم عليهما ورآهما فى تلك الحالة فقال الوزير ألم تكن تنهانى عن حب النساء وهذه هى حالتك معهن.

فقال الوزير:ـ أعز الله الملك كنت أخاف عليك أن يقع لك معهن مل هذا الحال التى وقعت أزنا فيها فضحك الملك وعفا عنه».

. وما أُريد إيصاله من تلك القصة هى نقطة الغيرة وحرص المرأة على التملك دون غيرها وإن ذلك يدفعها إلى الكيد وربى لو شبهنا ذلك فى عصرنا امرأة إبنها راسب وأخرى إبنها ناجح فتشعر المرأة بالنعمة مع غيرها فتعمل على زوالها منها فتصنع لها سحرًا أو عملاً.

هذه هى الحقيقة الكيد والغل والحقد هم الذين أنشأوا السحر والأعمال وغالبًا ما يتوفر ذلك فى النساء، ولكن المرأة التى تعرف المولى عز وجل لا يوجد فى قلبها ذلك، وهى لذلك لا تؤذى أحد مطلقا والمرأة التى لا تؤذى قال الشاعر من أجلها.

من فتنة النسوان كم يعصى الفتى	أمر الإله بطاعة الشيطان
واللص لولاهن لم يك بائعًا	للروح منه بأبخس الأثمان
قابيل لولاهن لم يقتل أخا	ولا رضى بالذل والعصيان
وبهن صار لآدم مع يوسف	فيما حكاه الله فى القرآن
وكذاك هاروت ببال منكس	ومعلقا بالرجل فى الجذعان
مجنون ليلى جن فى حب النسا	كل الأذى يأتى من النسوان
فترى البلا يأتى منهن والوفا	منهن لايأتى فى مدى الأزمان
كن ما استطعت من النسا بمعزل	إن النسا حمائل الشيطان

ولعلى لا أوافق الشاعر فى البيت الأخير وبودى لو كان.

كن ما استطعت مع النساء   واضرب لها طريقا مع الرحمن

نعم هذه الحقيقة فلو قومت المرأة وعلمها زوجها وأبيها أو أخوها كيف ترض وتقنع وتسير إلى الله لما وجدنا سحرًا ولا أعمالاً فى عصرنا.

فقوموا النساء وعلمونهن وأعطينهن هذا الكتاب المتواضع عسى الله أن يضع فى قلوبهن الرضا والقناعة ويرفع عنهن الكيد وحب الأذى.

ثانيا: سنة أولى رعب: ـ

العنوان لعله يكون غريب ولكن فى الحقيقة ما هو إلا رد على أسئلة كثيرة جائتنى من معالجين بالقرآن الكريم حتى سألوا فقالوا:ـ

نحن نعانى من كوابيس وبعض الإضطرابات أثناء النوم، فما هو الحل؟

والإجابة على ذلك السؤال أداة معروفة للمعالجين القدماء وهى إن أول خطوات العلاج يحاول الجن تخويب الأخ المعالج ببعض الطرق أناء النوم كرؤيا أشباح أو ماشابه ذلك أو تكتيفه أثناء النوم.

ولزوال تلك الأعراض فليلتزم الأخ بالفروض فى المسجد وقول أذكار الصباح المساء وأذكار ما قبل النوم ولكنه يقول عند النوم **﴿بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم﴾** ثلاثة مرات.

وإن شاء الله يكون الأخ الذى يقوم بالعلاج بالقرآن الكريم فى أحسن حال إذا كان صحيح الإلتزام فالجن يخاف الإلتزام لا من البُنيان الجسدى.

ثالثًا: الله يخبرنا:ـ

جاءتنى حالات كثيرة ولكنها لا تحفظ كثيرا من القرآن لذلك فهى تنكر مسألة السحر وتقول إن السحر الذى كان مع موسى عليه السلام والذى فعله سحرة فرعون وهو السحر وفقط أما مسألة إن السحر يتدخل فى الزواج والطلاق وإلى ما شابه ذلك فإننا لا نصدق، فهل لنا من توضيح؟

ولقد رددت عليهم بفضل المولى عز وجل بالأدلة ولكن فى هذا الكتاب

تعمدت أن أكتب دليلاً واحدًا حتى أمنع ذلك السؤال الذى أصبح يردده كثيرًا ممن لا يحفظون القرآن وهذا الدليل هو قول الحق تبارك وتعالى **﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾** وهذه هى الآية الثانية بعد المائة من سورة البقرة، والتى ترد على أسئلة كل ما يسأل عن وجود السحر وهل من الممكن أن يؤدى على الأشخاص والإجابة نعم، ولكن بإذن الله كل ذلك يكون أو لا يكون، فأمره جارى بين الكاف والنون فإن أراد المولى عز وجل جريان السحر جرى وأصاب الشخص وإن أراد عدم جريانه فلن يجرى، فكل بأمر الله.

أخيراً من يفوز:ـ

لقد وصلت إلى مسامعى كلمة رددها بعض الأخوة المعالجين وهى كلمة «هذه حالة صعبة» ولعل هذه الكلمة قد أثارتنى وجعلتنى فى حالة غريبة، وذلك يرجع إلى قصور العقول فكيف يقول معالج يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» هذه حالة صعبة وليعلم أى أخ أنه بمجرد قراءة البسملة فهو مع الله ومن كان مع الله بقلب سليم فسوف يكون له الفوز بأمر المولى عز وجل.

وأختم قائلا:

إلهى ها أنا العاص خليا	من الإحسان حاو للمساوى
فلا فعلى لأقوالى يضاهى	ولا قولى لا فعالى يساوى
فسامح مذنبًا وارحم ضعيفًا	وآنس موحشا فى القبرثاوى
لقد عودتنى بالستر فضلا	وعنا أنت للضراء زاوى
لنا معروفك المعروف فضلا	به العطشان للعفران راوى

فاللهم اجعل بهذا الكتاب نفعًا للمسلمين اللهم آمين آمين.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع

الفوائد

مطبعة جزيرة الورد
المنصورة - نوسا البحر
ت: ٠٥٠ / ٤٤١١٩١